أدوارمستجدة لأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية فى ضوءالتحديات المعاصرة

Emerging Roles for Faculty Members in the Egyptian Universitiesin the light of contemporary challenges

إعداد

د/ثناء هاشم محمد

مدرس بقسم أصول التربية – كلية التربية - جامعة الفيوم

ملخص الدراسة :-

هدفت الدراسة إلى تعرف أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى ضوء وظائفها الحالية،بالإضافة إلى معرفة التحديات والمتغيرات التى أدت إلى ظهور أدوار مستجدة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، كما سعت إلى الوصول لأهم الأدوار المستجدة التى يمارسها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، مع تحديد المتطلبات التى تكفل لعضو هيئة التدريس ممارسة تلك الأدوار المستجدة، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من التحديات والمتغيرات فرضت على أعضاء هيئة التدريس ضرورة القيام بأدوار مستجدة تمشيا مع هذه التحديات ، ومن هذه الأدوار : الدور التعليمى ، الدور الإجتماعى ، الدور البحثى ، الدور الإدارى ، الدور الإرشادى والتوجيهى ، دور عضو هيئة التدريس تجاه نفسه ، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المتطلبات تكفل لعضو هيئة التدريس ممارسة تلك الأدوار الجديدة.

الكلمات الإفتتاحية : دور عضو هيئة التدريس، هيئة التدريس

Summary English

The study aimed to knowing the roles of faculty members in the Egyptian universities in light of its current functions, in addition to knowing the challengesand variables that led to the emergence of new roles for faculty members in the Egyptian universities, and it sought to reach the most important emerging roles practised by the faculty members in the Egyptian universities, then determining the requirements that ensure the faculty member to practise these emerging roles. The researcher used the descriptive method, and the study found that there are manychallenges and variables which imposed on the faculty member the necessity of doing emerging roles in line with these challenges. These roles include: educational role, social, research, administrative, guiding and advising role, and the role of faculty member towards himself. The study concluded a number of requirements to ensure practice these new roles.

Key words: role of faculty member, member the Egyptian Universities.

مقدمة :

يعد التعليم العالى فى إطار السياسة التعليمية الشاملة من الأدوات التى تسهم بفعالية فى تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه فى الحاضر والمستقبل معا ، وضمان طرق التطوير السليم للمجتمع فى مسيرته نحو طموحاته فى التقدم والترقى فى مختلف ميادين الحياة ، فالتعليم العالى وبصفة خاصة التعليم الجامعى يمثل السبيل الرئيسى لإعداد القوى البشرية المتخصصة ، وإعداد الباحثين الذين يسيرون أغوار المستقبل ،وإبراز المواهب الفكرية والطاقات الخلاقة المبدعة التى تعطى للثقافة أبعادها وتدفع بها نحو الإبداع وتجاوز شوائب الواقع(محمد صبرى الحوت ،١٩٩٩،ص٦)، فالجامعة بإعتبارها المؤسسة التعليمية الرئيسية فى منظومة التعليم العالى هى العقل ، وهى منشأ الأفكار للمجتمع ، وهى تحدد رسالتها وتتصرف كاداة أولية للتغيير ، ومن ثم تصبح المؤسسة التى ينصرف أعضائها إلى مهمة تعليم الأجيال الشابة بحيث يصبحوا قادة رأى ومفكرين فاعلين فى المستقبل(محمد صبرى الحوت ، ٢٠٠٢)، وتحتاج المجتمعات إلى المؤسسات الجامعية التى تكون قادرة على التأثير فى مسارها نحو التنمية ، وخاصة فى أوقات الأزمات الإجتماعية والإقتصادية والإيدولوجية الكبيرة ، ذلك أن الجامعات تمتلك القدرة على إقتراح بدائل جديدة لتطوير محكات ورؤى للمستقبل الذى يلبى متطلبات التنمية المستدامة(محمد صبرى الحوت ، ٢٠٠٢).

وتأتى هذه الإستجابة من قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها وأداء رسالتها فى بناء وتنمية المجتمع من خلال قدرتها على أداء وظائفها المختلفة ونقل المعرفة من خلال التدريس، وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمى وخدمة المجتمع والبيئة (عبد الودود مكروم ،١٩٩٦)، فنجاح الجامعة فى أداء هذه الوظائف معناه زيادة قدراتها على تخريج أفراد مؤهلين تاهيلا جيدا قادرين على المساهمة الفعالة فى تنمية المجتمع ، حيث أن التعليم الجامعى لم يعد مجرد وسيلة للحصول على شهادة معتمدة تجيز لصاحبها العمل فى وظيفة ما ، ولكننا فى حاجة إلى خريج دارس يمتلك القدرة على الإبداع والتجديد ، والإثبات الفعلى على الإستفادة مما تلقاه من دراسته الجامعية(أمل عبد المطلب سعد ،٢٠١١، ص١٠٧).

وقد ارتبطت مكانة الجامعة وسمعتها بمكانة أساتذتها ، لذا إهتمت الدول المتقدمة فى العصر الحديث بعضو هيئة التدريس لتطوير دور الجامعات فى تحقيق التنمية المجتمعية والتحرر السياسى والإقتصادى والثقافى(أحمد على كنعان ،٢٠٠٤) ، حيث يمثل عضو هيئة التدريس فى التعليم الجامعى محورا أساسيا من محاور منظومة الجامعة ، وهو المحرك الأول الذى بواسطته تتحرك العملية التعليمية فى الجامعة ، كما أن تطوير التعليم الجامعى يبدأ من عضو هيئة التدريس فهو حجر الزاوية فى أى إصلاح أوتحديث أوتطوير منشود.

ولما كان عضو هيئة التدريس أحد أهم الركائز الأساسية للجامعة بإعتباره المسئول عن إعداد هذه الاجيال بحكم وظيفته ومركزه القيادى ، فهو يمارس وظيفته فى التدريس لإعداد الكوادر العلمية المتخصصة ، ويقوم بالابحاث فى مجال تخصصه لخدمة قضايا المجتمع والمساهمة فى حل مشكلاته ،بالإضافة إلى ممارسة العديد من الأنشطة التربوية داخل الجامعة وخارجها (أمل عبد المطلب سعد ، ٢٠١١ ، ص١٠٧)،وهذا يتطلب توافر مجموعة من الخصائص التى تعين عضو هيئة التدريس على تادية الواجبات أوالأدوار المنوطة به سواء منها ما يتصل بالطلاب أوالزملاء

أوالجامعة التى يعمل بها أوالمجتمع الخارجى والتى تشكل كلا موحدا لايمكن الفصل بينهما ، وتأدية تلك الادوار ينعكس على الطلاب فيزداد التفاعل بينهم وبين هيئة التدريس وتحل مشاكلهم وتلبى إحتياجاتهم العلمية والإجتماعية ، وهذا بدوره ينعكس بالإيجاب على إقبالهم على الجامعة وعلى الأساتذة ، مما يؤدى فى النهاية إلى زيادة إستفادتهم العلمية فيزداد تحصيلهم الدراسى وبالتالى تزداد فرص النجاح وتقل فرص الهدر من رسوب وتسرب ، مما ينعكس بالإيجاب على الكفاءة التعليمية للجامعة (نبيل سعد جرجس،١٩٩٢، ص٢٣).

يتضح مما سبق أن أعضاء هيئة التدريس هم عماد العمل الأكاديمي في الجامعة لأنهم هم الذين يتحملون مسئولية التدريس في الجامعة سواء على مستوى الدراسة الجامعية أو الدراسات العليا،وهم المسئولون عن الإرشاد الأكاديمي في الجامعة، والإشراف على طلبة الدراسات العليا، ويتحملون مسئولية النشاط البحثي ، ويضعون المناهج الدراسية ويحددون المقررات الدراسية، ومن خلالهم يمكن خدمة المجتمع، كما أن تحقيق أهداف الجامعة يعتمد في المرتبة الأولى على مدى كفاءة وفاعية أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها.

إلى جانب ذلك يؤدى عضو هيئة التدريس دورا بارزا في تحديد نوعية التعليم، وجودة المخرجات التعليمية، من خلال إيجاد علاقات إنسانية بناءة لدى طلابه تتمثل في إعطاء الحرية للطلبة لكي يعبروا عما بأنفسهم بكثير من الديمقراطية دون أن يكون هناك تطاول على النظام أو إستخفاف به، بالإضافة إلى بناء علاقات مع الطلبة مبنية على الاحترام والتقدير المتبادلين،مع إيصال أفكاره للآخرين بسهولة (سحر محمد حرب ،٢٠١٥ ،ص٦٩)

ومن ثم فلابد أن تتسع أدوار أعضاء هيئة التدريس لتشمل العملية التعليمية والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، ولابد أن يعد عضو هيئة التدريس على هذا الأساس ، فليست مهمة عضو هيئة التدريس قاصرة على واحدة دون الأخرى من تلك المجالات ، بل إن مهمته أكثر من أن تنحصر فى البحث العلمى فقط او التدريس فقط ، بل لابد أن يقوم بدوره فى تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب العلمية والخلقية والنفسية والإجتماعية ، كما لابد أن يسهم فى جميع الأنشطة التى تتم داخل الجامعة وخارجها .

وقد شهد القرن الحادي والعشرون ثورة علمية وتكنولوجية تفوق الخيال، ومما لاشك فيه أن التربية هي التي أدت إلى الثورة العلمية والتكنولوجية الحالية باعتبارها أنتجت العلماء والمهندسين والفنيين والباحثين، وهي في الوقت نفسه قد تأثرت بهذه الثورة، فالتفاعل بين التربية والتقدم العلمي والتكنولوجي وثيق في هذا القرن، وقد ترجمت هذه العلاقة بتغيير في المناهج الدراسية والمواد التعليمية، ودخلت التكنولوجيا المؤسسات التربوية، فأصبح المتعلم يجد مصادر أخرى غير تقليدية للتعلم، ويعتمد على هذه المصادر مما جعل الأنماط التقليدية غير قادرة على مواجهة متطلبات هذه التطورات، كما أصبح للمتغيرات العديدة والتحديات التي تميز بها هذا القرن تأثير واضح على النظم التعليمية بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص(سهيل رزق دياب، ٢٠٠٦، ص٣).

ولم تكن المؤسسات التربوية عامة ، ومؤسسات التعليم الجامعى خاصة ، بمنأى عن تأثيرات العصر وتداعياته ، وتطوراته العلمية والتكنولوجية ، فقد بات لزاما على تلك المؤسسات التعامل مع التطبيقات العلمية والتكنولوجية والإستفادة منها ، كى تتمكن من أداء مهامها ومسئولياتها على الوجه الاكمل(سحرمحمد حرب، ٢٠١٥، ص٢٣)

وإذا كان عضو هيئة التدريس قد إستطاع أن يؤدى أدواره ومهامه بنجاح فى ظل هذه التأثيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية،إلا أن هناك بعض الأدوار يشوبها بعض القصور ، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة ، ومن أهم نواحى هذه القصور:

١-في المجال التدريسي ما زالت الأساليب التقليدية هي الشائعة الاستخدام مع إهمال الأساليب التدريسية المصحوبة باستخدام التكنولوجيا المتطورة، حيث أن واقع التعليم في اغلب الدول العربية يغلب عليه قيام عضو هيئة التدريس بالتعليم النظري دون الاهتمام بالجانب العملى التطبيقي ، كما أن معظم اعضاء هيئة التدريس مستمرين في تصميم المناهج وإعداد الكتب والمواد التعليمية بالأساليب التقليدية التي تكرس حفظ المعلومات واسترجاعها في عملية التقويم، وهذا يقلل الاهتمام بالمهارات العليا، وتعويد الطلبة على حل المشكلات ومواجهة المواقف المستجدة(عنتر محمد أحمد عبد العال، ٢٠١٤، ص٦).

٢-إن كثيرا من أعضاء هيئة التدريس يصرفون جزءا غير يسير من جهودهم خارج الجامعات ومواقع البحث العلمى سعيا وراء تحقيق دخل أكبر ، الأمر الذى يؤثر بشكل واضح وملموس فى أداء العمل الأكاديمى داخل الجامعة ، كما يضعف الرابط بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم(نبيل سعد جرجس، ١٩٩٢ ، ص٢٥).

٣- إنقطاع الصلة بين الأستاذ الجامعى وطلابه ، فالاستاذ الجامعى ليس لديه الوقت الكافى للرد على أى إستفسارات للطلاب ، فهو يحصر إهتمامه فى إلقاء محاضرة فى فترة زمنية محددة تنتهى بعدها علاقته بالطلاب ، وهذا يتعارض مع أساسيات العملية التعليمية التى تعتمد فى المقام الأول على التفاعل بين الطالب وأستاذه(أمانى درويش عثمان ، ١٩٨٠)، كما يشكو الطلاب من عدم إهتمام أساتذتهم بهم سواء بالتعرف على مشكلاتهم أوبالتأكيد من أنهم قد فهموا ما تعلموا أم لا ، كما أنهم لايراعون الفروق الفردية بينهم(يوسف سيد ، ١٩٩٣) وفي هذا الاطار يؤكد بهاء الدين على ضرورة وأهمية العلاقة المباشرة بين الأستاذ الجامعي والطلاب بقوله: "الأستاذ الجامعي رائد لطلابه، يعاونهم في حل مشكلاتهم، ويفتح أمامهم أبواب الأمل في مستقبل زاهر، فهو القدوة والمثل الأعلى لهم، وبغير وجود علاقة مباشرة بين الأساتذة والطلاب، يصبح من العسير تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، وبالتالي هناك حاجة ملحة لكي يصبح المناخ الجامعي أكثر ملائمة"(بهاءالدين حسين ، ١٩٩٣، ص١٥-٢٠).

ويرى حسين أنه "لازالت هناك حاجة ماسة لتفعيل علاقات إنسانية مباشرة بين الأساتذة والطلاب باعتبار الأستاذ الجامعي قدوة للطالب، يستطيع توجيهه في المشاكلات التي تعترضه، ويمكنه تقديم النصح الواجب له، ويرشده إلى سبل الحصول على المعلومات، والأهم في هذه العلاقة هومساعدة الأستاذ الجامعي له في اكتساب الاتجاهات والميول والقيم الإيجابية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع،

ومع المتغيرات التي تفرض نفسها على الواقع"(أحمد شحاتة محمد حسين ، ٢٠٠١، ص٢١١-٢٦٩).

٤- يسود العلاقة بين الطالب والأستاذ فى كثير من الاحيان جو السيطرة من أعلى ، والمفروض أن تكون علاقة تفاعل وإحترام متبادل، فالطالب لايدخل الجامعة وهو خالى من الأفكار والمشاعر ، بل يدخل وهو فى ذهنه هدف معين يسعى إلى تحقيقه فى بناء شخصيته وتحديد موقفه من المجتمع ، على أن تكون علاقة متبادلة وتفهم وتعاون مشترك.(نبيل جرجس، ١٩٩٢، ص٣٢)

٥-إن عضو هيئة التدريس لم يعد يشغل نفسه بالبحث العلمى الجاد الذى ينبغى أن يكون شاغله الاول كى يقدم الجديد والمفيد فى تخصصه لخدمة مجتمعه، وعندما يفعل ذلك لايفعله بقصد تقدم المعرفة والإسهام فيها أوخدمة المجتمع حوله ، وإنما لغرض بسيط ومحدد وهو الترقية العلمية (حسان محمد حسان، ١٩٨٠، ص٣٣)،وربما يرجع ذلك إلى أن معايير التقويم بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فى مصر ترتكز على الإنتاج العلمى بصورة كبيرة، لذا أصبحت غالبية بحوث أعضاء هيئة التدريس تنعدم فى نتائجها إمكانية الإفادة منها فى تطوير واقع الحياة فى مجتمعاتنا ، حيث تركز على مشكلات تخدم فى المقام الأول البحث، وبالتالى ينتهى الحماس لها بمجرد الحصول على الترقية أو لإثبات الذات (محمد على محمد المرصفى،١٩٩٠، ص١٤٦)

٦- تصور عدد غير قليل من أعضاء هيئة التدريس أن مهتمهم الاساسية هى فقط البث المعرفى بالنسبة للطلاب ، والعمل البحثى لكل منهم ، ونسى الواحد من هؤلاء أنه مرب(سعيد إسماعيل على ، ١٩٩٣، ص١٦)، وربما يرجع ذلك إلى إنشغال أستاذ الجامعة ببحوثه وإستشاراته عن طلابه رعاية وتدريسا لهم ، لأن ذلك يعود بالنفع المادى الأكبر والشهرة الواسعة التى لاتتأتى فى الغالب الأعم من داخل قاعات التدريس والإهتمام بالطلاب (محمد سكران ، ٢٠٠١،ص١٩٤)

٧-إنصراف بعض أعضاء هيئة التدريس إلى الإهتمام بخدمة المجتمع خارج الجامعة عن طريق الأبحاث والإستشارات على حساب الإهتمام بالطلاب ، وربما يرجع ذلك إلى أن دور البحث ودور الإستشارات أصبح لها فى الوقت الحالى وزن أكبر معنويا وماديا بالمقارنة بالتدريس ورعاية الطلاب ، فمهما أجاد عضو هيئة التدريس فى دوره كمدرس فإن شهرته ستظل محلية مقتصرة على الجامعة ، أما إذا توصل إلى نتيجة علمية أوحقيقة جديدة فإنها ستكون محل إهتمام المجتمع الأكاديمى داخل الجامعة وخارجها ،وقد يكون فى هذا تحقيق الذات(يوسف سيد محمود، ١٩٩٤،ص١٨٥)

٨-إغفال وضعف إهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس بقضايا ومشكلات مجتمعهم ، وضعف تركيز أبحاثهم على إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات ، بالإضافة إلى ضعف مشاركتهم فى تنفيذ البرامج والانشطة المختلفة لمعالجة قضايا مجتمعهم(نجم الدين نصر أحمد ، ٢٠٠٨، ص١٠٧).

٩-نحن فى مجتمعنا المصرى كثيرا ما نشكو من إنتاجية الجامعات من حيث جودة إعداد الطالب لمجتمع متغير ، مجتمع يشق طريقه نحو التطوير ، كما تكثر الشكوى من عدم مواكبة بحوث أساتذة الجامعات للتطور التكنولوجى والثورة العلمية من جهة ،وعدم إستجابة البحوث فى كثير منها لمواجهة مشكلات البيئة من جهة أخرى، لذا أصبحت البحوث تقليدية ، حتى وإن بدت مستجيبة لدواعى التطوير فإنه كثيرا ماتهدر نتائجها ولاترى النور ، كما لاتتاح أمامها فرصة التطبيق ، وبات البحث العلمى يهدف قبل كل شىء إلى الحصول على الترقية دون أدنى إعتبار إلى مواكبة الثورة

العلمية أو خدمة البيئة ، واصبح حظ الطالب من جهد الاستاذ قليلا لأكثر من سبب والتى منها إنشغاله بابحاثه والتركيز عليها (محمد على محمد المرصفى، ١٩٩٠ ، ص١٤٥).

١٠-إنعدام التكامل بين الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس ، وربما يكون ذلك راجعا إلى تنامى الأدوار الجديدة لأعضاء هيئة التدريس وخاصة تلك التى يؤدونها خارج أسوار الجامعة ، بالإضافة إلى تفاوت الدعم أوالمقابل المادى والمعنوى لقاء القيام بالأدوار التدريسية والبحثية داخل الجامعة من جانب ،والقيام بالأدوار البحثية والإستشارية خارج الجامعة من جانب أخر، فالبعض من أعضاء هيئة التدريس قد يهتم بالأدوار الأخيرة على حساب الأولى ، فإذا ركز عضو هيئة التدريس إهتمامه على أداء أدواره داخل الجامعة لربما أصبح أستاذا مشهورا ولكن شهرته تقتصر على النطاق المحلى لجامعته ، هذا بالإضافة إلى أن ضعف المرتبات والدخول التى يحصلون عليها لقاء العمل داخل الجامعات قد تدفع البعض منهم للعمل فى مؤسسات أخرى (يوسف سيد، ١٩٩٤، ص١٦٩).

١٣- أصبح أعضاء هيئة التدريس يعملون فى واد ومشكلات المجتمع فى واد أخر ، مما ترتب عليه عدم فعالية الجامعات فى تفاعلها مع المجتمع أو فى حل مشكلاته ، ، وربما يرجع ذلك إلى إختلاف متطلبات ومنطلقات أعضاء هيئة التدريس ودوافعهم للبحث ، سواء فى إختيار المشكلة أومنهجية المعالجة عن تلك التى يحتاجها المجتمع مما يخلق تباعدا بين الجامعة والمجتمع ، خاصة إذا كان عضو هيئة التدريس غير ملما بأساليب التعامل مع المؤسسات الإجتماعية والمعايير التى تحكمها المشكلات التى تعانيها مما يوقعه فى كثير من المزالق ويؤثر على كفاءته المهنية (تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، ١٩٨٣، ص ص١٠٨-١٠٩).

١٤-لم يعد عضو هيئة التدريس ذلك الأستاذ المتفرغ للتدريس وبناء شخصية الطالب ،وإعداد باحثى وعلماء المستقبل ، الذى يوفر لطلابه الرعاية والعناية الكاملة ، ويحيا معهم الحياة التى تحكمها العلاقات الأسرية بكل ما تحمله هذه العلاقات من قيم الرعاية والعناية ، وتزويدهم بما يصقل عقولهم وينمى مواهبهم ، ويغرس فيهم القيم والمثل العليا (محمد سكران ، ٢٠٠١، ص١٧٨).

١٥-لجوء بعض أعضاء هيئة التدريس إلى الغموض لعدم قدرتهم على التوضيح، وإلى الإستبداد العلمى لعدم قدرتهم على إكماله، أو إلى التلخيص والإملاء لتضييع الوقت ، وإستهلاك الوقت أوالإعتذار عدة مرات ، أوالإعتماد فى تدريسهم على رسالة الدكتوراة الخاصة بهم بحكم معرفتهم بها ، أو فى إلقاء بعض جوانب المحاضرة ويترك للطلاب إكمال الموضوع بحجة تدريبهم على التدريس ، وقد يتعامل أستاذ الجامعة مع المقررات على حد سواء يتساوى فى ذلك المقرر الذى يعطيه كمقدمة والمقررات المتقدمة ، مع أن هناك فرقا كبيرا فى الهدف والطريقة التى ينبغى أن تستخدم فى تدريس كل منها.(محمد سكران، ٢٠٠١ ، ص١٩٤).

يتضح مما سبق أن عضو هيئة التدريس لم يعد ذلك الأستاذ المتفرغ للتدريس وبناء شخصية الطالب ،وإعداد باحثى وعلماء المستقبل والذى يوفر لطلابه الرعاية والعناية، ولم يعد ذلك الأستاذ العمل على تزويد طلابه بالأفكار والمعلومات والمهارات التى تصقل عقولهم وتنمى مواهبهم ، وتساعدهم على تكوين أرائهم وأفكارهم ،كما لم يعد الأستاذ المتفرغ للبحث العلمى ، الباذل كل جهده فى إرساء القيم والتقاليد العلمية الأصيلة ، الذى يسعى نحو البحث عن الحقيقة والتتبع العلمى الدقيق،

ومن ثم فالقضية الاساسية فى هذه الدراسة هى بحث أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بغية معرفة نواحى القصور فى تلك الادوار،ومعرفة التحديات والمتغيرات التى دعت إلى ضرورة التغلب على هذه القصور ، ومن ثم ظهور أدوار جديدة لأعضاء هيئة التدريس إستجابة لهذه التحديات والمتغيرات ، ويمكن تحديد تساؤلات الدراسة فيما يلى :

١-ما أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى ضوء الوظائف الحالية للجامعات؟

٢- ما التحديات والمتغيرات التى أدت إلى ظهور أدوار جديدة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ؟

٣- ما أهم الأدوار الجديدة التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ؟

٤- ما المتطلبات التى تكفل لعضو هيئة التدريس ممارسة تلك الأدوار الجديدة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

معرفة المتغيرات والتحديات التى تواجه الجامعات المصرية ، ومن ثم تفرض على أعضاء هيئة التدريس ضرورة القيام بأدوار مستجدة، مع إقتراح مجموعة من المتطلبات تضمن ممارستهم لتلك الأدوار المستجدة.

منهج الدراسة:

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الذى يقوم على وصف واقع أدوار أعضاء هيئة التدريس ، وتحديد الحقائق المتعلقة بالوضع الحالى لها ، من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة به ، والتعرف إلى التحديات التى تواجه الجامعات المصرية، ومن ثم تفرض على أعضاء هيئة التدريس أدوارا مستجدة، وتحليلها، ثم إستخلاص بعض متطلبات تضمن تحقيق تلك الأدوار.

أهمية الدراسة :

أ-الاهمية النظرية:

١-قد تفيد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى التعرف على أدوارهم ومهامهم الحقيقية فى ضوء وظائف الجامعة الثلاث، على إعتبار أن عضو هيئة التدريس يمتلك طاقات ومهارات يمكن توظيفها لصالح المجتمع من خلال ممارسته لتلك الأدوار.

٢-تتعامل هذه الدراسة مع فئة مهمة فى المجتمع المصرى ، وهم أساتذة الجامعات المؤهلون تربويا وعلميا وثقافيا وأكاديميا ، من أجل التعرف على طبيعة دورهم الممارس فى مواجهة تغيرات وتحديات ومتطلبات العصر الحالى.

٣-ان الجامعة بأي حال من الأحوال مهما كانت إمكانياتها المادية والاقتصادية لا يمكنها ان تحقق وظائفها بشكل إيجابي وفعال إلا من خلال الجهود العلمية المتواصلة والعطاء الفكري المميز لأعضاء

هيئة التدريس فيها، بالتركيز على الامتياز في تدريس مادة التخصص ،وعلى النشاط في إجراء البحث

والتجديد في ذلك التخصص، والقابلية على إسداء الأفكار والحلول للمشكلات المتعددة في الجامعة، وفي المجتمع، ويلزم الجامعات أن توفر الجو العلمي والارتياح الشخصي والارتقاء المالي لأعضاء

هيئة تدريسها حتى يتفرغوا لما يتوقع منهم.
٤-تبين الدراسة الحالية وتعرف الأستاذ الجامعي الفرق بين أدواره الحالية التي يمارسها وأدواره الحقيقة التي لا يمارسها ويجهل طبيعة هذه الأدوار وفائدتها .

ب- الأهمية التطبيقية:

١- فى ضوء ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج يمكن أن تساعد إدارة الجامعة والمسئولون عن التعليم الجامعى على تطوير برامج إعداد عضو هيئة التدريس ليكون مؤهلا لممارسة الأدوار المطلوبة منه.
٢- توجيه نظر القائمين على برامج تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس نحو مواطن القصور فى الادوار الحالية لأعضاء هيئة التدريس ، ومن ثم إتخاذ الإجراءات اللازمة لتخطيط وتنفيذ البرامج المناسب لرفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس فى ضوء الإحتياجات التدريبية الفعلية لهم.
٣-تبصير المسئولين بكيفية تطوير الواقع الحالى لأدوار أعضاء هيئة التدريس.

مصطلحات الدراسة:

تركز الدراسة على المصطلحات الأتية:

١-دور عضو هيئة التدريس:

يمكن تعريف دور عضو هيئة التدريس بأنه : مجموعة الممارسات التى يقوم بها عضو هيئة التدريس الجامعى ، والتى تتضح بصورة ملموسة يمكن ملاحظتها من خلال شواهد وأدلة محددة وواقعية فى الممارسات الفعلية كافة ذات العلاقة بتنفيذ جميع الأنشطة والمهام.
ويعرف الدور الفعلى لعضو هيئة التدريس بأنه : مايقوم به عضو هيئة التدريس من واجبات تعطى له فى مجال التعليم الجامعى وينفذها.
ويمكن تعريف الدور المتوقع بانه: ما ينبغى أن يقوم به عضو هيئة التدريس من وظائف وواجبات فى مجال التعليم الجامعى فى ظل التحديات والمتغيرات المعاصرة.

٢- هيئة التدريس:

ويقصد بهيئة التدريس فى هذه الدراسة الشخص الذى يحمل درجة الدكتوراة من المدرسين والأساتذة المساعدين والأساتذة ، ويعمل فى إحدى الجامعات المصرية، ويؤدى أدوارا ومهاما أساسية تتمثل فى التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع.

خطوات السير فى الدراسة:

تسير الدراسة وفقا للمحاور الأتية:

١- أدوار أعضاء هيئة التدريس فى ضوء الوظائف الحالية للجامعات المصرية وذلك للإجابة على التساؤل الأول.
٢- التحديات والمتغيرات التى أدت إلى ظهور أدوار مستجدة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وذلك للإجابة على التساؤل الثانى.
٣- أهم الأدوار المستجدة التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وذلك للإجابة على التساؤل الثالث.
٤- المتطلبات التى تكفل لعضو هيئة التدريس ممارسة تلك الأدوار المستجدة، وذلك للإجابة على التساؤل الرابع.

١-أدوار أعضاء هيئة التدريس فى ضوء الوظائف الحالية للجامعات المصرية:

تحدد اللوائح والقوانين ثلاثة وظائف أساسية للجامعات فى مصر وهى : التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع(قانون تنظيم الجامعات، ٢٠١٤)، ويتحدد لعضو هيئة التدريس فى الجامعات المصرية أدواره فى ضوء هذه الوظائف ، بإعتبارهم يمثلون حجر الزاوية فى المسيرة الجامعية ، حيث لايمكن للجامعة ان تؤدى وظائفها وتحقق أهدافها بصورة فعالة بمعزل عن توافر القوى البشرية المؤهلة ، والموارد المالية اللازمة ، لذلك تعتمد الجامعات إلى تحديد أدوار ومسئوليات أعضاء هيئة التدريس فيها ، ويتوقع منهم ان يؤدوا أدوارهم بصورة فردية أوجماعية مما يجعل بالتالى عملية الإستثمار فى مؤسسات التعليم العالى تحقق اهدافها المرجوة ، وعلى ضوء ذلك فإن دور عضو هيئة التدريس يمثل اساسا من اسس البناء الجامعى.

وتعتبر الأدوار والمهام التى يقوم بها اعضاء هيئة التدريس فى الجامعات أدوارا متعددة ومتجددة ومتطورة وفقا لتغير أهدافها عبر الزمن ، وهى عبارة عن مجموعة من الأعمال التى يقوم بها عضو هيئة التدريس ، وتكون مرتبطة ومنبثقة من وظائف واهداف الجامعة ، وهى أدوار ذات أبعاد مهارية ومعرفية وأخلاقية يؤديها عضو هيئة التدريس بكفاءة بعد أن يقضى فترة من التدريب والتعليم لإكتساب المهارات والمعارف التى تساعده على إتقان وأداء هذه الأدوار(على بن ناصر آل زهران ، ٢٠٠٥، ص١٣٩).

وعلى ضوء ذلك فإن عضو هيئة التدريس يقوم بتزويد الطلاب بالمعرفة التخصصية وشرحها وكيفية الإستفادة منها، بالإضافة إلى إحترام وجهات نظرهم ، كما يكون لهم المثل والقدوة التى يقتدوا ويحتذوا بها سواء فى الجوانب الإجتماعية أوالسلوكية العامة، أيضا يقوم بإعداد البرامج العلمية المتنوعة للتأثير فى طلابه وبناء شخصياتهم ، وزيادة معلوماتهم وقدراتهم على مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها، بالإضافة إلى قيامه بأدوار مهمة فى مجالى البحث العلمى وخدمة المجتمع ، بجانب أدواره الإدارية من خلال مشاركته فى إدارة القسم أوالكلية وتقديم الاراء المناسبة لمواجهة المشكلات داخل الجامعة ، كما يقوم بعملية التأليف والترجمة فى مجال تخصصه ، وكذلك دوره الإرشادى والتوجيهى للطلاب ، ودوره فى عملية تطوير نفسه مهنيا من خلال الإطلاع المستمر على أخر المستجدات والتطورات فى مجال تخصصه ، والمشاركة الفعالة والمستمرة فى المؤتمرات والندوات العالمية والمحلية.

وبذلك تتعدد وتتنوع أدوار أعضاء هيئة التدريس ولكنها متداخلة ومترابطة ومتكاملة ، فمنها ما يتصل بالطلاب أوالبحث العلمى ، أو بالمجتمع المحيط بهم ، أوبالجامعة التى يعملون بها ، وتفصل الباحثة بين هذه الادوار بهدف تحليلها فكل دور يتأثر ويؤثر فى الأدوار الأخرى ، وفيما يلى أهم الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية والمنبثقة من وظائف الجامعة .

أولا :التدريس:

تعد وظيفة التدريس من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية، إذ تزودهم بالمعارف التخصصية والاتجاهات السلوكية الإيجابية والقيمة وكل المهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم كي يصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع، إن مقياس تفوق الجامعة يعتمد على امتلاكها لأعضاء هيئة تدريس مؤهلين تأهيلا عاليا، متوفرة لهم

جميع الظروف والإمكانات من جو أكاديمي ملائم وخدمات مختلفة تساهم في جودة العملية التعليمية كي تكون قادرة على تلبية حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات العصر المتسارعة(طارق ميلاد أبو غمجة، ٢٠١٣، ص٩٦١)

و التدريس نشاط يمارسه عضو هيئة التدريس بهدف السعى لتحقيق عملية التعليم، ويظل دوره رئيسا فى نجاح العملية التعليمية بوصف التدريس أولى أولويات وظائفه فى الجامعة ، وأن نجاحه فى التدريس يعنى إعداد الطلاب وتربيتهم تربية متكاملة :روحيا وخلقيا ، وإجتماعيا ، ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على الإسهام فى إنماء مجتمعهم(منى سليمان الذبيانى ،٢٠١٣، ص١١٢)

وبذلك يعد التدريس العمل الرئيسى لعضو هيئة التدريس حتى الذى يعطى للبحث العلمى جانبا من إهتماماته ، فالمدرس الجامعى هو القادر على نقل المعرفة لطلابه بأسلوب ينمى فيهم الإبداع والتفكير والثقة بأنفسهم ، ويتم عن طريق التدريس أيضا نقل المعارف والخبرات ، وتنمية المهارات والميول وإكساب المواهب ، والإطلاع على كل جديد ، وتنمية العادات الصحية وفلسفة الحياة للطلاب، مما يسهم فى تطوير القوى البشرية ، ورفع كفاءتهم ،وتنمية قدراتهم لتهيئتها لأعمال ونشاطات متعددة لمجالات العمل ، (منى سليمان الذبيانى،٢٠١٣،ص١١٣).

إن كلمة تدريس بكل ما تحمله من معنى في بناء المعارف وتوجيه العقول وإثارة التفكير، أسمى ما يقدمه عضو هيئة التدريس، فهي الوظيفة الأساسية بين كل ما يؤديه من وظائف أخرى، بها يرتقي الطالب درجة في سلم المعرفة، وبها تنمو قدراته وتتطور، ويؤهل إلى أن يكون مسؤولا لخدمة مجتمعه، إن عضو هيئة التدريس الجيد هو القادر على إحداث التغييرفي سلوك طلابه بما يحقق لهم تحسين الاستيعاب لديهم وطريقة تفكيرهم وأدائهم المعرفي، وحتى يكون ذلك لا بد أن يكون عضو هيئة التدريس ذا مهارات عالية ومؤهلات مشروطة.

ونظرا لما يظهر من أهمية لوظيفة التدريس لعضو هيئة التدريس فقد أحيط بالعديد من التعاريف أهمها:

عرفه "شيفر Scheffer بقوله: " من الممكن وصفه بأنه نشاط يهدف إلى تحقيق التعلم أو اكتسابه "(محمد منير مرسى ، ٢٠٠٢ ، ص٨٢)، حيث أن عضو هيئة التدريس مطالب بأن يلم بجميع الجوانب المتعلقة بالمحاضرة من خلال الاطلاع على المراجع المناسبة للموضوع وكيفية التعامل أو الاستفادة منها بطريقة معقولة ومنسجمة، ومحاولة ربط موضوع المحاضرة بالمحاضرة السابقة حتى يكون هناك انسجام وتسلسل في المعلومات المقدمة.

كما يعرف بأنه:"الأداء الظاهر الذي يؤديه المعلم أثناء الموقف التعليمي، والذي يقوم على التفاعل بين كل من المعلم والطلاب بالقدر الذي يستثير تفكير الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم(الجميل محمد عبد السميع، ونجوى نور الدين عبد العزيز،١٩٩٨، ص١٢٨) ، ويعرف أيضا بأنه مجموع الأنشطة التي يقوم بها الأستاذ من أجل اكتشاف معارف جديدة ومفيدة وتوزيعها وتخزينها (ضياء الدين زاهر،١٩٩٥، ص٦٤).

ولعضو هيئة التدريس دور معرفي، و لكن إختلفت طبيعة هذا الدور المعرفي عما كانت عليه في الماضي، حيث أصبح التركيز على إكساب الطلبة المعارف و الحقائق و المفاهيم المناسبة للتدفق

المعرفي المستمر للعلم، و ما يرتبط بهذه المعارف من مهارات عملية و قيم و اتجاهات، بحيث تمكنهم
من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي، و التقنيات المرتبطة به لأن ذلك يعين هؤلاء الطلبة على
فهم الحاضر بتفصيلاته و تصور المستقبل باتجاهاته و المشاركة في صناعته، و بذلك يتم اكساب الطلبة ثقافة معلوماتية تمكنهم من التعايش في مجتمع المعلوماتية الذي هو مجتمع المستقبل (نوال نمور ، ٢٠١٢، ص٥٧)

وتقتضى وظيفة التدريس وجود تفاعل مباشر بين عضو هيئة التدريس والطالب، بما يؤثر على القدرة الاستيعابية له إيجابا وأسلوب تفكيره ، وأيضا حسن سير الأبحاث والرسائل من خلال تقديم النصح والتوجيه للطالب الذي يكون بصدد إعداد بحث أو رسالة تخرج ، وإن كان هناك بعض الاساتذة يقومون باستخدام أساليب تدريسية لا تجلب اهتمام الطالب واستثارة تفكيره واستمالة انتباهه أثناء الدرس، وهذا لا يعني أن هؤلاء الاساتذة غير متمكنين من المادة العلمية في تخصصهم، بل ربما يعود ذلك إلى ضعف اهتمام الجامعة بتوفير الشروط التعليمية في العاملين بالتدريس، فهي لا تشترط مستوى من المقدرة على إيصال المعلومات لدى الأستاذ، ولا تهتم بسلوكه ومدى قدرته على قيادة أعضاء قسمه من الطلبة، وأيضا بمدى تحليه بأخلاق مهنته، بالإضافة إلى غياب الآليات القانونية لتقويم عضو هيئة التدريس أثناء حياته التدريسية ،وفي هذا الإطار يذكر كل من هالاهان HALLAHAN وكوفمان KAUFFMAN أن التدريس غير الجيد يؤدي إلى وجود صعوبات في التعلم لدى الطلاب .(زرقان ليلى ، ٢٠١٣ ، ص١١٤)

وترجع أهمية التدريس الجامعي للطلاب إلى:(محى الدين توق، ٢٠٠١، ص٤٨):

١- له أثره البالغ على التحصيل العلمي والمعرفي والنمو الفكري الاجتماعي والأخلاقي لطلاب الجامعة.

٢- يعد الطلاب إعداداً مهنياً متخصصاً عالياً حسب ما يتفق مع متطلبات قطاعات الإنتاج المختلفة من القوى العاملة

٣- يتم من خلاله التفاعل الفكري والمعرفي بين طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس سواء داخل أو خارج قاعات الدراسة.

٤-يساعد التدريس الجامعي الفعال الطلاب كيف يفكرون ويستخدمون عقولهم .

٥-يساهم في المساعدة على نضج الطلاب إجتماعيا .

٦-يساعد التدريس الجامعي الفعال الطلاب على التعبير عن أرائهم وأفكارهم بكل صراحة.

وقد أكدت بعض الدراسات على ضرورة وجود نماذج ومعايير سلوكية تحدد دور عضو هيئة التدريس فى عملية التعليم والتعلم ، حيث أن إفتقادها يخل كثيرا فى نقل المعرفة العلمية للطلاب ، أوفى أدوار محاضراته ، أو أدائه لأدواره التدريسية ، ومن هذه النماذج:(زينب عبد النبى أحمد محمد ، ٢٠٠٧، ص١١٣) :مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، قدرته العالية فى ضبط وقيادة المحاضرة،إفساح المجال للحوار والمناقشة، بالإضافة إلى غزارة المادة العلمية، والعدالة فى تقدير درجات الطلاب.

وحتى يتمكن عضو هيئة التدريس من القيام بمهامه بنجاح ، لابد له من امتلاكه الكفايات اللازمة والضرورية لحمل عبء هذه الرسالة ، فلم يعد يكفي أن يتقن مادته العلمية ، بل أصبح من الضروري أن يكون متمتعا بكفايات شخصية متكاملة وقدرات خلاقة ، ومعداً إعداداً جيداً علمياً وثقافياً ومهنياً ، وقادرا على فهم حاجات طلابه ، وعلى توجيههم وارشادهم لتيسير مشاركتهم الفعالة وحفز تعلمهم ، وقادرا على استخدام أفضل الوسائل والأساليب لتقديم مادته التي يقوم بتدريسها ،كما أصبح عليه أن يساعد طلابه على الوعي بمشكلات مجتمعاتهم والإسهام في حلها ، وتعويدهم الانضباط الذاتي واحترام الآخر ، هذا بالإضافة إلى قدرته على تنمية ذاته وتجديد معلوماته (محمد فتحى ومنصور بن نايف، ٢٠١١، ص١٨).

وعلى الرغم من أهمية التدريس الجامعى نجد أنه غالبا لايحظى بالإهتمام والتقدير الكافيين فى الأوساط الأكاديمية ، مما يجعله يحتل المركز الثانى بعد البحث العلمى من حيث الدعم المادى والتشجيع ، ولكن فى الأونة الأخيرة بدأت الكثير من الجامعات ولاسيما فى الولايات المتحدة الأمريكية فى إعطاء المزيد من الإهتمام للتدريس الجامعى ، وأصبح الحديث فى الأوساط الجامعية يتركز حول دور أستاذ الجامعة أكثر من دوره كباحث(Bacon, Donald Mukhopadhyay , Kausiki ; stewart ,Kim A.; paul, pallab; R.٢٠١٢).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها فى مجال التدريس بالجامعة الجمود الفكري عند نسبة لا يستهان بها من أعضاء هيئة التدريس،أو قصور طموحهم الفكري عن الإبداع والتجديد في أساليب أدائهم التدريسي، والتى تعد من أهم التحديات التي تواجه الجامعات نحو تنميتهم للارتقاء بأساليب التدريس التقليدية والاستفادة من تقنيات التدريس الحديثة، والإتيان بأساليب تدريس منوعة وفاعلة يمكن أن تنمى ملكة الإبداع عند الطلبة ، وتثير فيهم دواعي التفكير الناقد والخيال العلمي، فعكف أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريس تقليدية تعتمد على صب معلومات نظرية في قوالب جامدة ترسخ حفظها واسترجاعها بعيدة قلباً وقالباً عن الناحية التطبيقية ، وقد يكون ذلك راجعا إلى أن الجامعات لا زالت أسيرة نظم تعليم تقليدية ، مصابة بحالة ضعف واضح بسبب الفجوة بين خصائص تأهيل الخريجين ومتطلبات سوق العمل المتسارعة ، نتج عن ذلك عجز مخرجات التعليم الجامعي عن تحقيق الذات القادرة على التصدي لحاجات الفرد اليومية، وبالتالي عدم القدرة على تلبية حاجات المجتمع ومتطلباته الحالية والمستقبلية .

ثانيا :البحث العلمى

يؤدى البحث والتطوير الذي تنفذه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي دورا أساسيا في منظومة البحث والتطوير في أي بلد من البلدان التي تنشد الرقي والتقدم، مما يتطلب تعاونا وثيقا بين الجامعات والمؤسسات المختلفة للوقوف على قدرات الجامعات العلمية والتقنية من جهة، والتعرف على حاجات مؤسسات المجتمع المختلفة بعامة، والمؤسسات الإنتاجية بخاصة من جهة أخرى، بهدف تحديد مسارات بحثية واضحة يمكن أن تسهم برقي وتقدم مجتمعاتها، والتنسيق فيما بينها لتحقيق غايات وأهداف مشتركة، تعود بالفائدة والمنفعة على جميع الأطراف ذات العلاقة.

ومن هذا المنطلق، فقد أولت الجامعات في الدول المتقدمة برامج البحث والتطوير اهتماما خاصا، وذلك بتوفير البيئة العلمية المناسبة التي يمكن أن تنمو فيها البحوث العلمية وتزدهر، ورصدت لهذا الغرض الأموال اللازمة لتوفير الأجهزة المختبرية والمعدات العلمية التي يحتاجها الباحثون بتخصصاتهم المختلفة، وذلك راجعا لكون البحث العلمي يعد إحدى أهم وظائف الجامعات الأساسية، فبدون بحث علمي تصبح الجامعة مجرد مدرسة تعليمية لعلوم ومعارف ينتجها الآخرون، وليس مركزا للإبداع العلمي وإنماء المعرفة وإثرائها ونشرها والسعي لتوظيفها لحل المشكلات المختلفة التي يواجهها المجتمع (أية عبدالله أحمد النويهى ، ٢٠١٤).

وتظهر أهمية وظيفة البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس لكونهم يمتلكون قدرات عالية من التفكير المنظم والإبتكار، والقدرة على توظيف واستخدام المعرفة بفهم جديد للماضي في سبيل انطلاقة جديدة للحاضر ، ورؤية استشرافية للمستقبل ، وتنقسم البحوث العلمية من حيث منفعتها إلى بحوث ريادية يتم فيها اكتشاف معرفة جديدة أو تحل بها مشكلة قديمة، وإلى بحوث يتم فيها تجميع المواد العلمية والمعارف أو الكشف عنها، أوعرضها لغايات المقارنة والتحليل والنقد، وللنوع الأول دور أكبر في توسيع آفاق المعرفة الإنسانية(ديمة محمد محمود وصوص،٢٠١٥،ص١٠٢٥).

و يعد البحث العلمى ثانى الواجبات والوظائف الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس بالجامعة، والذى يشير إلى مجموعة الأنشطة التى يقوم بها عضو هيئة التدريس من أجل إكتشاف معارف جديدة ومفيدة وتوزيعها وتخزينها ، وينطوى هذا الأداء على العديد من المكونات المعقدة والمركبة كالإبداعية والجودة والإتصالية وكمية المخرجات (منى سليمان الذبيانى ، ٢٠١٣ ، ص١١٤).

ويعرف البحث العلمى بأنه "النشاط الذى يقوم به عضو هيئة التدريس لتطوير العلوم من خلال إجراء البحوث الميدانية أو الإسهامات الفكرية"، حيث أن هذا المجال يتطلب أيضا عددا من الساعات ،وإجراء التجارب وجمع العينات والبيانات الخاصة بالبحث، بالإضافة إلى المشاركة فى المؤتمرات وتأليف الكتب ، وكل هذه الأمور تكون جزءا أساسيا من الأداء الجامعى لعضو هيئة التدريس(سهام يسن أحمد ، ٢٠٠٤، ص٨٩)

وتعد وظيفة البحث العلمي ركيزة أساسية من عمل عضو هيئة التدريس فمن خلال البحث ينمو ويتقدم في مجال تخصصه، وتوجد علاقة تكاملية بين التدريس والبحث العلمي، فالنشاط البحثي يساعد على تطوير وتحسين المستوى العلمي والمعرفي لأعضاء هيئة التدريس ، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على كمية ونوع المعلومات التي يدرسونها للطلاب من خلال أدائهم،حيث يعد البحث العلمي من الأدوار المهمة لعضو هيئة التدريس في العمل الجامعي، ففي جامعات الدول المتقدمة تمثل نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس حوالى ٣٣% من أعبائهم الوظيفية ، بينما لاتمثل هذه النشاطات أكثر من ٥% من أعباء هيئة التدريس الجامعى فى الدول العربية(ديمة محمد محمود وصوص، ٢٠١٥، ص١٠٢٥).

ويواجه الأستاذ الجامعي في الجامعات العربية ومنها مصر عددا من المشكلات والصعوبات في مجال البحث العلمى، ومن بينها(محمد عبد العليم مرسى، ١٩٩٤،ص٧-١٢): عدم كفاية المجلات الدورية المتخصصة،وندرة حضور الندوات والمؤتمرات العلمية، مع قلة أعداد الأساتذة المهتمين

بالبحث العلمي،وعدم كفاية الأموال المخصصة للبحث العلمي، وقلة عدد فئة مساعدى الباحثين، وأخيراالبيروقراطية والروتين.

ويؤكد على ذلك دراسة عمرالأسعد حيث أشارت إلى أنه يوجد ثلاثة مصادر صعوبات تحد الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس وهي:

١- صعوبات مصدرها الجامعة:. وهي ندرة الندوات والمؤتمرات المنعقدة داخل الجامعة، قلة الفرص المتاحة لحضور يعقد منها في الخارج، وندره الدوريات والكتب المخصصة في مكتبة الجامعة، وعدم كفاية التجهيزات
والتسهيلات المادية.

٢- صعوبات مصدرها المجتمع: منها انخفاض مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي، وقلة الطلب الاجتماعي عليه، وعدم تقديره والاهتمام به ، وحساسية المجتمع نحو البحوث ذات الطابع النقدي للمشكلات.

٣- صعوبات الذاتية منها: قلة المردود العائد من البحث ، وارتفاع التكاليف التي يتحملها في سبيل الإنتاج العلمي (عمرالأسعد ، ١٩٩٩، ص٩٨).

ونظرا لأهمية البحث العلمي كأحد المعايير الأساسية للتقدم والارتقاء الأكاديمي أعطت له الجامعة عناية كبيرة من خلال توفير الجو الملائم والإمكانات اللازمة ليقوم أعضاء هيئة التدريس فيها بأجراء البحوث العلمية الاصيلة المبتكرة ،على إعتبار أن البحث العلمي عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى مشكلة البحث ، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث ، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج ، أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث.

وعلى الرغم من أن إستخدامات البحث العلمي في شتى مجالات الحياة وميادين المعرفة أصبح يمثل ميزة لهذا العصر، فإن معظم المجتمعات لا تزال بعيدة عن الاستفادة الكاملة منه في حل مشكلاتها ووضع الخطط اللازمة لتنميتها الاقتصادية والاجتماعية ، حتى أصبحت مهددة بالتخلف عن ركب الحضارة والتقدم ،ولتفعيل دور الجامعة في مجال البحث العلمي عليها تبصير عضو هيئة التدريسرلاب بالبحوث التي لها علاقة مباشرة بدفع عجلة التطور العلمي وهي(عادل عوض وسامى عوض، ١٩٩٨،ص٣٤):

١-بحوث أساسية أكاديمية، وتهدف الى زيادة المعرفة والكشف عن الحقائق والنظريات .

٢-بحوث تطبيقية ترتبط باكتشاف أفاق علمية جديدة بهدف التطبيق المباشر لمشكلات التي تجابه المجتمع .

٣-بحوث تطورية ، وهي بحوث تهدف إلى تحسين وتطوير منتجات ومواد جديدة لزيادة كفايتها .

٤-بحوث علمية ترتبط بالتكنولوجيا من اجل تسخيرها في خدمة المجتمع والإنسان.

وحيث إن قوام التطوير والتحديث يعتمد على قدرة الجامعات والمؤسسات العلمية في القيام بدورها في تهيئة البيئة الصالحة والسوية لنمو البحث العلمي وتطوره ،مما يتطلب توفير المتطلبات الأساسية اللازمة لخلق المناخ العلمي ،الذي يشجع على المشاركة الإيجابية والتفاعل المثمر ،ويسهم في إزالة العوائق التي تحول دون إنجاز الجامعة لمهامها في مجال البحث العلمي ، واجتذاب

الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب للمشاركة في النشاطات المتصلة بالبحث العلمي ، باعتبار أن البحث العلمي جهد علمي منظم يساعد على النفاذ إلى مصادر المعرفة ، والتعامل معها والاستفادة منها في ابتكار أدوات جديدة للبحث ، وتطوير الأنظمة والإجراءات المناسبة لإنتاجها وزيادة كفاءتها(محمد فتحى على ومنصور بن نايف ، ٢٠١١، ص٢٢) ، لذا ينبغي على جميع أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون في برامج التعليم العالي أن يشاركوا في أنشطة البحث العلمي بصورة كافية ومناسبة بشكل يضمن بقاءهم على دراية بالمستجدات في مجال تخصصاتهم ، مع أهمية أن ينعكس ذلك على أدائهم التدريسي ، كما يجب أن يسهم أعضاء هيئة التدريس القائمون بالتدريس في برامج الدراسات العليا أوالإشراف على أبحاث طلبة الدراسات العليا بشكل نشط في البحث العلمي في مجالات تخصصاتهم.

ويمكن لعضو هيئة التدريس أن يمارس دوره فى مجال البحث العلمى من خلال:

١-إعداد وتنفيذ أبحاثاً علمية مبتكرة في مجال تخصصه .

٢-تحليل ونقد مصادر البحث المختلفة وإستخدم نتائج أبحاثه في تطوير العملية التعليمية .

٣-الإشتراك في العديد من المؤتمرات والندوات في مجال تخصصه وفي تطوير العملية التعليمية .

٤-الإلتزام بآداب المهنة وأخلاقيات البحث العلمي .

٥-إمتلاك مهارات كتابة تقارير البحوث العلمية .

٦-العمل في فريق بحثي .

-٧نشر أبحاثه في الدوريات المتخصصة على المستويين المحلي والدولي.

ومن خلال عمل الباحثة فى الجامعة وجدت بعض الممارسات غير المرغوبة لدى البعض من أعضاء هيئة التدريس فى مجال البحث العلمى، وربما ترجع ذلك إلى :

١-أن نجاح المسار المهني لعضو هيئة التدريس أصبح مرهون في أبحاثه ومؤلفاته.

٢- الرغبة الملحة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في الحصول على وظائف الأبحاث فى المنح أو المكافآت أو الفوز بترقية أو الإسهام بتعريفهم في المحافل والأوساط العلمية.

٣-انعدام الأمانة أو انعدام الموضوعية في الإنتاج العلمي عن طريق الانحياز أو تحريف النتائج واختلاقها.

إن مواكبة المتغيرات الدولية تتطلب توفر أعضاء هيئة تدريس ذوي خصائص متميزة قادرين على الابتكار والتجديد بعيدا عن التردد والخطأ والتحريف والخوف ، ولديهم سلوكيات مميزة وثقافة تمكنهم من استيعاب المتغيرات الجديدة وتطويعها لخدمة مجتمعهم، وفي ضوء ذلك ينبغي إن يلتزم عضو هيئة التدريس بمسؤولياته في الإنتاج العلمي وفق الآتي:

١-توجيه بحوثه لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كإلتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته.

٢-الأمانة العلمية في تنفيذ بحوثة ومؤلفاته فلا ينسب لنفسه إلا فكره وعمله فقط، ويجب أن يكون مقدار الإستفادة من الأخرين معروفا ومحددا.

٣- يراعى في جمع أو تحليل البيانات عدم اصطناع بيانات أو نتائج ،ويتذكر الباحث دائما أنه ليس مطالبا بإثبات صحة الفرض، بل أن الفرض قد يثبت خطأه وتكون قيمة البحث للإنسانية وللمعرفة وللمجتمع اكبر، مع مراعاة حرصه على القيام بتحليل البيانات بنفسه ولا يسند لغيره أكثر من

الحسابات والتحليلات الرقمية التي يمكن أن تقوم بها الآلات في كل الأحوال،أما التفسير والتقييم والمقارنة والاستنتاج والتنظير فتلك كلها مسؤولية الباحث.
٤-المشاركة في المؤتمرات العلمية والأدبية لإغناء المعرفة بما ينعم على المجتمع بنتائج البحث العلمي.
٥-المشاركة في ندوات ومناقشات واستفسارات جمهور العامة، بما يساعد على وضع سياسة لأساتذة العلم في خدمة المجتمع.

ثالثا:خدمة المجتمع

تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي مصنع المجتمع من ناحية ، ومن ناحية أخري هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية ، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها ، فالجامعة في العصور الوسطي تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث ، وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التى تناسبه.

وقد فرضت المتغيرات المعاصرة على الجامعات ضرورة إتصالها بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع، فلم يعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمرا اختياريا كما في جامعات دول العالم الثالث ، كما أن عضو هيئة التدريس أصبح مطالبا بدورا حيويا في تقديم الخدمات المجتمعية ، ويجب أن يراعى ذلك عند اختياره وإعداده وتقويمه (إبراهيم السمادونى ، وسهام أحمد ، ٢٠٠٥،ص٢-١٧) .

وبذلك فالجامعات ومؤسسات التعليم العالي ليست سوى مؤسسات اجتماعية وجدت لخدمة المجتمع وتلبية
حاجاته ، وتحقيق أهدافه ، وهي عبارة عن أنظمة اجتماعية مفتوحة ترتبط بغيرها من الأنظمة الاجتماعية
والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع ، ولا يمكن لها النماء والتطور والازدهار إلا إذا تفاعلت مع قضايا المجتمع والبيئة المحيطة ، أما إذا انعزلت عن مجتمعاتها ، وضعفت علاقتها بالمجتمع ، وقدرتها على تلبية حاجاته ومتطلبات نموه وتطوره ، فإنها بطبيعة الحال ستفقد رعاية المجتمع ودعمه لها ، من الناحيتين المادية والمعنوية ، وستصبح عرضة للتهميش والاضمحلال(محمد فتحى على ، منصور بن نايف ، ٢٠١١، ص٢٣) .

وخدمة الجامعة للمجتمع المحيط بها أصبح خيارا إستراتيجياً لأي جامعة تسعى للجودة والاعتماد الأكاديمي لأن ذلك محورا رئيساً في معايير هيئات الجودة والاعتماد ،حيث أصبحت خدمة المجتمع فى الوقت الحالي جزء لا يتجزأ من بنية الجامعة الحديثة ونظامها الأساسي ، إذ لم تعد الجامعات مجرد مؤسسات لتخريج المتخصصين لسوق العمل ، ولا مجرد مؤسسات للبحث العلمي تعيش بمعزل عن المجتمع ومشكلاته ، بل يجب أن تتدخل في إيجاد البرامج والحلول العلمية والتطبيقية وبسط التعليم والاستمرار فيه بكافة أشكاله(محمد فتحى، ٢٠١١ ، ص٢٣) .

وبذلك تعتبر الجامعة التي تستطيع القيام بتقوية العلاقة بينها وبين المجتمع ، وتسهم في تقديم الخدمات المتميزة في شتى المجالات هي تلك الجامعة التي تطبق إدارة الجودة الشاملة من خلال

التحسين والتطوير لمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها ، ولن يكون بمقدور الجامعات أن تقوم بهذا كله ما لم تتم إعادة تنظيمها من جديد واجراء تغيرات جذرية في كل أوضاعها ، واعادة رسم أهدافها على نحو أكثر شمولاً ووضوحا.

ومن أهداف الجامعة فى مجال خدمة المجتمع ما يلى :

أ-أهداف معرفية : وهى تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.

ب-أهداف اقتصادية : والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع ، والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية ، وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

ج-أهداف اجتماعية : والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية(الأسد ناصر الدين ، ١٩٩٦، ص٤٩).

وتتنوع الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع ، حيث توجد خدمات معرفية وتثقيفية وأكاديمية ومهنية وأخرى إدارية، ومن أهم الخدمات التى تقدمها الجامعة للمجتمع ما يلى : (مصطفى محمود رمضان ، ٢٠٠٤، صص٥٥٩-٥٦٠):

١-خدمات طلابية وتتنوع ما بين الأكاديمية (تدريس وتدريب) ورعاية طبية ونفسية واجتماعية ، وهناك
إدارات رعاية الشباب التي تقوم بكثير من الأنشطة الطلابية مثل : العروض الفنية والمسابقات الرياضية
والثقافية ، والمعارض والأسواق الخيرية ، والرحلات العلمية والمعسكرات. .

٢-إجراء البحوث العلمية والتطبيقية سواء بتمويل من الجامعة أو من بعض مؤسسات المجتمع.

٣-تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية حول القضايا والمشكلات المختلفة التي تهم المجتمع ، بالإضافة إلى
الاشتراك في مختلف المؤتمرات سواء المحلية أو الإقليمية أو المحلية.

٤-تقديم الاستشارات العلمية والفنية والتخصصية لمؤسسات المجتمع المختلفة (مصارف ، مدارس ،
جمعيات أهلية ، شركات اقتصادية ، وزارات مختلفة ، وغيرها) ، وذلك في جميع المجالات ذات العلاقة.

٥-تقديم الخدمات التعليمية والاستشارات لمختلف فئات المجتمع غير الملتحقين بالجامعة بما في ذلك محو
الأمية وتعليم الكبار ، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، بالإضافة إلى برامج التوعية للتلاميذ في مراحل
التعليم قبل الجامعي ، حول الحفاظ على البيئة ، والسلوكيات السليمة في المجتمع ، وتقديم الإرشاد اللازم
لمواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية.

٦-الإشتراك في المجالس والمؤسسات والهيئات العلمية (محلياً واقليمياً ودولياً) ، والتي تطلع بكثير من
المهام العلمية والاقتصادية والسياسية والتربوية ، والعمل على تطويرها بما يؤدي إلى تحقيق مزيد من
التنمية والتقدم للمجتمع. .
٧-تلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل من الخريجين المتخصصين سواء من خلال إنشاء التخصصات
الجديدة ، أو تنظيم برامج ودورات التدريب التحويلي. .

وتتنوع مجالات خدمة المجتمع لعضو هيئة التدريس، وتتعدد ادواره طبقا لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة ، وكذلك طبقا لظروف المجتمع المتغيرة ، ولذلك نجد هناك تباينا واضحا بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال ،وهذه المجالات عبارة عن أنشطة وممارسات تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية ، وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات .

ويساهم عضو هيئة التدريس الجامعي في خدمة مجتمعه من خلال المساعدة على حل المشكلات الاجتماعية التـي يتعـرض لهـاالمجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية ، وعلاج كل الأمراض والآفات المنتشرة في المجتمع،ولا يمكن لأستاذ الجامعة أن يحقق ذاته ويثبت وجوده، ما لم يكن ملتزما بقضايا مجتمعه ومتطلبات نموه وازدهاره، يعيش مشاكله ويجد الحلول المناسبة لها، من خلال تقديم الاستشارات للجهات الحكومية والخاصة ونشـر المعرفـة عـن طريـق المحاضرات والندوات العامة، وإجراء البحوث لصالح مؤسسات مجتمعية(بواب رمضان ، ٢٠١٥، ص٧٦).

ومن أهم مجالات خدمة المجتمع والتى يمكن لأعضاء هيئة التدريس القيام بها ما يلى (إبراهيم السمادونى، وسهام يسن أحمد،٢٠٠٥، ص٧١):
١-البحوث التطبيقية : وهى بحوث يقوم بها عضو هيئة التدريس بهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة .
٢-الاستشارات : وهى خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.
٣-تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة .
يتضح مما سبق أن عضو هيئة التدريس يمكن أن يساهم فى خدمة المجتمع من خلال تقديم أفكارا عملية لتطوير البيئة المحلية والمجتمع، والمساهمة فى المشروعات الإجتماعية وحل المشكلات فى بيئته المحلية ومجتمعه، بالإضافة إلى المشاركة فى برامج وأنشطة تنمية المجتمع المحلى.

٢- التحديات والمتغيرات التى أدت إلى ظهور أدوار مستجدة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية:

يتميز العصر الحالى بالمتغيرات المتلاحقة والتطورات المستمرة فى جميع مناحى الحياة ، فقد صنع إنسان هذا العصر عالما يمتلأ بالمستجدات والتطورات والإحتمالات ، وعلى الرغم من أن متغيرات العصر الحالى ومستجداته تطرح العديد من الفرص ، إلا أنها لاتخلو من بعض التحديات، ولاشك أن التعليم بشكل عام والتعليم الجامعى بشكل خاص هو أحد السبل لمواجهة هذه التحديات والتطورات ، إلا أن مؤسسات التعليم الجامعى باتت تواجه صعوبات كثيرة للتعامل مع تلك التحديات والتطورات والمستجدات ، وهو مايجعل مؤسسات التعليم العالى بوضعيتها الحالية غير قادرة على مواجهة تلك التحديات والتطورات المستمرة، مما يستلزم ضرورة السعى لتحديث هذه المؤسسات كى تتوافق وتتكيف مع هذه التحديات والمستجدات، ومن هذه التحديات والمتغيرات:

أولا:الثورة العلمية والتكنولوجية:

يشكل العلم والتكنولوجيا في تطوراتهما المتلاحقة، وعلاقاتهما المعقدة مع التنمية تحدياً للدول عامة، والدول النامية خاصة، والتحدي الذي تواجهه الدول النامية هو حتمية التحول إلى مجتمعات يترابط فيها ثلاثي العلم والتكنولوجيا والتنمية ، بحيث تكون قادرة على التعامل مع التكنولوجيا كمحرك فاعل للتطور الاقتصادي والاجتماعي , وبما أن العصر الحالي مرتبط بالعلم والتكنولوجيا في الأساس فسوف يصبح المجتمع الذي تزداد فيه نسب المزودين بالعلم والتكنولوجيا هو المجتمع المستوعب لمتغيرات العصر، ويكون بالتالي مجتمعاً متقدماً بجامعات متقدمة، حيث إن المصدر الأساسي لفهم واستيعاب العلم والتكنولوجيا هو الجامعة المتقدمة (أية عبدالله أحمد النويهى ، ٢٠١٤)، وترجع جذور تلك الثورة إلى القرن السابع عشر ، ومن ثم فإن تأثيرها على كافة جوانب المجتمع الإنسانية الأن أصبح من الأمور المسلم بها،ومن أهم خصائص تلك الثورة أنها مرشحة لصنع حضارة جديدة مختلفة جذريا فى طبيعتها وبنيتها وأهدافها عن الحضارة الإنسانية التى نعيشها الأن (يوسف سيد محمود ،١٩٩٤، ص١٧٣)، وقد كان للثورة العلمية والتكنولوجية تأثير كبير على التعليم ، ومن أهم عوامل تأثيرها على التعليم سواء العام أوالجامعى ما يلى:

أ-النمو المعرفى :

شهد القرن العشرين تطوراً في المعرفة كماً وكيفاً ، جعله بالقياس إلى حجم ونوع المعرفة البشرية عبر القرون السابقة عصر المعرفة ، وقد ترتب على ثورة المعرفة وتدفقها بقوة أن صارت المعرفة تجارة لها عائدها ومردودها العالي، حيث إن التنمية وزيادة الإنتاج أصبحت تعتمد على قيمة المعرفة أكثر من اعتمادها على عوامل الإنتاج المادية، كالأرض ورأس المال، ووفرة الثروات الطبيعية حتى وفرة القوى العاملة، والواقع أن تكلفة المعرفة تتجاوز في معظم الحالات تكلفة عوامل الإنتاج المادية السابقة كلها في صناعة السلع والخدمات ، كما أن قيمتها المضافة تمثل أضعافاً مضاعفة لعوائد غيرها من عوامل الإنتاج الأخرى ، ومن هنا تغدو المعرفة في العصر قوة ، والقوة أيضاً معرفة(أية عبدالله أحمد النويهى ، ٢٠١٤)

وبذلك أصبح حجم المعرفة يتزايد بمعدلات لامثيل لها فى أى عصر ،والأهم من زيادة حجم المضاف من المعرفة هو أن إمكانية الإستفادة التطبيقية من المضاف إلى المعرفة زادت هى الأخرى

إلى حد كبير ، بحيث أصبحت الفجوة بين المعرفة والتطبيق الان تكاد لاتعانى منها معظم دول العالم المتقدم، وهذا أدى إلى (يوسف سيد، ١٩٩٤، ص١٧٣):

١-أصبح الإبداع فى مجال المعرفة موجها إلى حد كبير من داخل المؤسسات الإنتاجية ،أى نابع من حاجة تطبيقية بالفعل ، ولهذا أصبحت الجامعات أكثر إرتباطا بالمؤسسات الإنتاجية والخدمية فى المجتمع.

٢-أدى زيادة الترابط بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية إلى تقارب ودمج أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مع الباحثين والمتخصصين فى هذه المؤسسات إلى حد يمكن عنده القول بأن ولاء أعضاء هيئة التدريس أصبح الان للتخصص العلمى أوالميدان المهنى المتخصص أكثر من الولاء للكلية أو الجامعة التى يعمل فيها،وهذا ربما يكون عكس ماينبغى أن يكون عليه الوضع بالنسبة لولاء عضو هيئة التدريس ، فحيث أن معظم الطلاب فى الجامعات يحتاجون إلى معرفة كيفية تطبيق المعرفة التى تخصصوا فيها ، وهذه الحاجة بدورها تتطلب من عضوهيئة التدريس نفسه معرفة وفهم كيف يربط تخصصه مع التخصصات الأخرى والمشكلات التطبيقية ، وهذا يتطلب من عضو هيئة التدريس أن يوازن فى ولائه بين خدمة الجامعة وخدمة المجتمع وخدمة التخصص العلمى.

٣- تصارع الدول المتقدمة على جذب علماء الدول النامية ، بل إن كثيرا من الدول الغربية الأوروبية أصبحت توجه سهام النقد والإتهام لأمريكا لإغرائها علمائها بالإنتقال إليها ،وربما يعود ذلك إلى العديد من الاسباب الإقتصادية والسياسية والإجتماعية ، بالإضافة إلى إسلوب إعداد هؤلاء العلماء.

ب-ثورة الإتصالات :

إن ثورة الاتصالات قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، التي كانت نتيجة لتفجر المعلومات، وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات، وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفق، وإتاحته للباحثين والمهتمين ومتخذي القرار في أسرع وقت وبأقل جهد، عن طريق استحداث أساليب جديدة في تنظيم المعلومات تعتمد بالدرجة الأولى على الحاسب الآلي، واستخدام تكنولوجيا الاتصال، لمساندة مؤسسات المعلومات، ودفع خدماتها لتصل عبر القارات(أية عبدالله أحمد النويهى ، ٢٠١٤)

هذا إلى جانب أن ثورة الإتصالات أدت إلى فرض كثير من الأمم لثقافتها ونمط معيشتها على كثير من المجتمعات الأخرى ، وبصفة عامة فإن ثورة الإتصالات وثورة المعلومات سيكون لها تأثير على:

-النمط القيمى الإجتماعى ، حيث سيدعم لامركزية العمل ، كما أن قيمة الفرد ستبدو فيما يحمله من معرفة ، وشغل المناصب الكبرى سيكون للأكثر معرفة.

-العلاقات الإجتماعية بين الناس سواء فى المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية ، حيث ستبدو على هيئة شبكة وتنتهى العلاقات ذات التنظيم الهرمى.

-كمية المعلومات المطروحة أمام الأفراد بما يجعل كل فرد على بينة بما يدور حوله ، وهذا بلاشك سوف يؤثر على مايتخذه من قرارت وما يكونه من أراء.

-قضية الغزو الثقافى والتأثير على العقول ، وما لذلك من أثار سياسية وإقتصادية وإجتماعية وحضارية(يوسف سيد ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٧٧-١٧٨).
-تطور تقنيات الإتصال ، وتعدد مصادر التعلم أدت إلى إحداث تغييرات جوهرية فى متطلبات الموقف التعليمى من حيث وسائل نقل المعرفة ،وأدوار أعضاء هيئة التدريس التى تحولت من الأدوار التقليدية التى تعتبر المدرس مجرد ناقل للمعرفة إلى ميسر ومسهل ومرشد وموجه لطلابه، وبالرغم من ذلك فقد أشارت الدراسات إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الغربية ينقصهم التدرب على ممارسة التدريس ، وهذا الوضع ينطبق أيضا على الجامعات العربية(محمد عمر العامرى، ٢٠١٢،ص١٠٠)، وفى هذا الصدد يقول بول كلابر إن السبب الرئيسى فى عدم كفاءة التدريس فى جامعتنا اليوم ليس فى الاعداد الكبيرة للطلاب ، وليس فى قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس أوطول اليوم الجامعى ، أوعبء العمل التدريسى ، فهذه كلها أسباب ثانوية ، وأن السبب الرئيسى هو أن أعضاء هيئة التدريس لم يعدوا للتدريس ، لقد إعتمدنا على المقولة بأن المدرسين الجيدين مطبوعون لامصنوعون ، وربما كان ذلك أهم سبب وراء عدم كفاءة التدريس الجامعى ، فيما يذكر روبرت ماكنج أن المدرس الجامعى قديما وحديثا يقوم بتعليم طلابه وفق الإسلوب الذى تعلم به به ودون إتاحة الفرصة للطلاب بإعمال عقولهم وفكرهم لمواجهة المتغيرات والمستجدات ، وبالتالى يتعين ضرورة تنظيم برامج تطوير مهنى تستند إلى تدريب فعال لهذه الغاية (محمد منير، ٢٠١١، ص٤٨)
-تقدم نظم الاتصال ولاسيما بعد استخدام البصرية في منظومة الاتصال التي ساعدت على نقل المعلومات بكثافة عالية وبسرعة الضوء ، فضلا عن ذلك البث الفضائي الذي أدى إلى الزيادة الكمية والنوعية في نقل المعلومات، مما أدى إلى إحداث تغيرات جوهرية في مناهج التعليم والتدريب والتنشئة
لتكون قادرة على التعامل مع معطيات ثورة الاتصال ،وفي نفس الوقت الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل
تعدد مصادر التعليم ، وتغير أدوار أعضاء هيئة التدريس التي تحولت من الأدوار التقليدية الناقلة للمعرفة إلى أدوار المرشد، والموجه، والميسر، والمسهل، والقائد، والمنظم للمواقف التعليمية، وبالشكل الذي يتيح الفرصة للطلاب لاستخدام أساليب التفكيرالناقد والعلمي، والتحليلي، للتعامل مع المستجدات
والمتغيرات الدولية على نحو أفضل(سهيلة محسن كاظم الفتلاوى ، ٢٠١٢،ص٣١)
كل هذه النتائج لابد أن تنعكس على التعليم عامة والتعليم الجامعى خاصة ،وهذا يفرض على عضو هيئة التدريس السعى لممارسة أدوارا جديدة ،وذلك لتخريج فردا قادرا على التكيف والتوافق بوعى مع هذه التحديات، وهذا يتطلب من عضو هيئة التدريس ما يلى :
-أن يكون متخصصا فى المجالات الفنية والتكنولوجية ،وأكثر قدرة على الإبداع والإبتكاروالمبادرة ،وربما يكون لك راجعا إلى أن المتخصص فى المجالات الفنية والتكنولوجية لم يعد مطلوبا منه أن يتفهم البحث العلمى فقط ، بل مطلوب منه أيضا أن يكون قادرا على المشاركة فيه ،فالأعمال الفنية والتنظيمية أصبحت تأخذ طابع البحث العلمى.

-أن يحاول تجديد معلوماته لملاحقة المعدل السريع للتقدم الفنى والتكنولوجى ، وذلك بغرض رفع المستوى المعرفى له.
- ضرورة التلاقى الفكرى بين أعضاء هيئة التدريس فى التخصصات المختلفة ، وعمل أبحاث بينية بين المجالات المعرفية ، وذلك يمكنهم من القدرة على مواجهة اى مشكلة تعترضهم، وربما يرجع ذلك إلى أ، نتيجة هذا التطور والتغير المعرفى ظهرت منهجية جديدة للتصدى للمشكلات تقوم على تخطى الفواصل بين التخصصات العلمية مما يفرض عليهم التعاون فيما بينهم(يوسف سيد ، ١٩٩٤، ص١٧٩).
-ضرورة متابعة عضو هيئة التدريس للتطورات العلمية فى مجال تخصصه بإعتبار هذا الامر ضرورة لتحسين الكفاءات التدريسية.
-التقدم المتميز في البناء الأكاديمي والإستراتيجيات الجديدة في توزيع وتنوع المعرفة ونظم المعلومات الحديثة ووفرة المعلومات المستخدمة في جميع التخصصات والمجالات، مما يتطلب محاولة وضع
خطط في كيفية استثمار المعرفة، لخدمة جيل المستقبل واستخلاص المؤشرات التي تساعد على اختيار
أفضل البدائل في نظم إعداده وتكوينه(Hixon، ٢٤-٦p، ١٩٩٢) ، وكذلك تتطلب متابعة أعضاء هيئة التدريس للتطورات العلمية فى مجالات تخصصهم بوصف هذا الأمر ضروريا لتحسين أداء الأدوار والمسؤوليات.

وعلى الرغم من أن الثورة العلمية والتكنولوجية أدت إلى فتح أفاق جديدة لتطوير التعليم الجامعى ، إلا أنها تستوجب إحداث تغيرات جذرية فى بنية وأهداف التعليم الجامعى ، وفى أدواره وأدوار أعضاء هيئة التدريس ، وذلك لمواجهة مانتج عنها من إنعكاسات ، ومن أهم تلك الادوار :
أ-**تنمية الثقافة العلمية** ، فالثقافة العلمية تعنى قدر من المعارف العلمية المكتسبة لدى الفرد يكفى للتفاعل مع معطيات العلوم الحديثة وتطبيقاتها التكنولوجية ،ويتميز الشخص المثقف علميا بأن لديه وعيا بطبيعة المعرفة المتجددة ، وقادر على تطبيق حقائق ومبادىء ونظريات العلم ، ويستخدم الطريقة العلمية فى حل المشكلات ، ولديه قيم علمية تجعله قادرا على البحث الذاتى المستمر عن مصادر المعرفة، ولديه مهارات تجعله قادرا على المشاركة الفعالة فى الأنشطة العلمية ، والتفاعل الناجح مع مجتمعه(حاتم فرغلى ، ٢٠٠٨ ،ص٥٣)،بالإضافة إلى أنها عملية تربوية مستمرة تستخدم وسيلة مناسبة لتحقيق سلوكا علميا يتسم بالإبداع والتحليل(مرح مؤيد حسن ، ٢٠١٣،ص١٥٩)، وهذا يفرض على عضو هيئة التدريس إنفتاحه على أحدث التطورات العلمية والتكنولوجية ، والمشاركة فيها للتعرف على كل جديد ، وخاصة فى التخصصات العلمية الحديثة ، مع ضرورة محاولة تنمية الإبداع لدى الطالب الجامعى وإطلاق العنان له كى يمارس دور المخترع والمكتشف، وهذا لن يتأتى إلا عن طريق سعيه لتنمية الثقافة العلمية لدى الطلاب والباحثين عن طريق إستخدامه طرق جديدة للتعليم مثل التعليم عن طريق الكمبيوتر وشبكات المعلومات ، وهذا نابعا من كون أنه إذا كان الإلمام بالمادة العلمية مهم ، فإن الأهم توظيفها وحسن إستثمارها والإستفادة منها.

ب-**إستثمار التكنولوجيا المتقدمة**:وذلك أنطلاقا من أن نهضة أى مجتمع من المجتمعات تعتمد بالدرجة الأولى على عقول أبنائه ومدى قدرتهم على تنمية وتطوير المعرفة والتكنولوجيا ،وإستثمارها من أجل سرعة المساهمة فى دفع عجلة التنمية الشاملة،وتعد الجامعات مكونا رئيسيا فى منظومة العلم والتكنولوجيا ، وأحد العوامل الحاكمة فى تطبيقها وتوطينها ، وللجامعات دور متميز فى نقل وإستيعاب التكنولوجيا ، كما أن لها دورا مهما فى إنتاج ونقل وإستثمار التكنولوجيا عن طريق المساهمة فى تحويل وتنمية التكنولوجيا البسيطة إلى تكنولوجيا متقدمة(حاتم فرغلى ، ٢٠٠٨ ، ص٥٤)، وهذا يتطلب من أعضاء هيئة التدريس القيام ببحوث مستقبلية فى مختلف مجالات إنتاج التكنولوجيا، بالإضافة إلى إستيعاب وتوطين التكنولوجيا وتطويرها بما يتلائم مع الإمكانيات والإحتياجات والظروف البيئية والإجتماعية والإقتصادية، مع تهيئة المجتمع ليصبح تربة خصبة لإستقبال وتوطين التكنولوجيا.

ج-**تنمية الإبداع العلمى** : ونعنى هنا توليد المعرفة ، وهو المرحلة الأولى من مراحل تفعيل دورة المعرفة ، ومن ثم بناء مجتمع المعرفة المتجددة، والتعليم الجامعى أصبح مطالبا بتوفير البيئة الحاضنة للإبداع العلمى ، وتأهيل الموارد البشرية فى مجال إنتاج المعرفة الإبداعية ،وتحفيز الطاقات الإبداعية للمساهمة فى تشكيل مجتمع المعرفة، و يرجع ضرورة الإهتمام بتنمية الإبداع فى الجامعات إلى منطلقات عدة منها أن التعلم هو المنتج الأساسى للعملية التعليمية ، والتعلم الحقيقى على المستوى الجامعى يتمثل فيما يمكن أن يقوم به المتعلم نفسه من إكتشاف وإسهام فى صنع المعرفة ومعالجة المعلومات ، وتتطلب تنمية الإبداع معارف متجددة وغير مهمشة(وليم عبيد ، ٢٠٠٤، ص٥٨٣) ،وهذا يتطلب من أعضاء هيئة التدريس إستثمار التكنولوجيا المتقدمة فى تطوير محتوى وأساليب التدريس الجامعى، بالإضافة إلى إكتشاف ورعاية الطلاب الذين لديهم إستعدادات للإبداع وحب الإستطلاع وبحث وتيسير فتح القنوات الدراسية لهم .

ثانيا : زيادة الإقبال الشعبى على التعليم الجامعى

لقد تضخمت المجتمعات الطلابية، وتباينت من حيث خصائص أفرادها وذلك نتيجة إقرار مجانية التعليم الجامعى ، وإتاحة فرصته لمن يرغب فيه بصرف النظر عن اللون أوالجنس أوالدين أوالطبقة الإجتماعية ، ومن ثم إستطاعت نوعيات جديدة من الطلبة الإلتحاق بالجامعة وخاصة من أبناء الطبقة المتوسطة والأقل من المتوسطة، وقد أدى زيادة الطلب على التعليم الجامعي، إن اضطرت كثير من الجامعات إلى استيعاب أعداد كبيرة من الطلاب تفوق الإمكانات المتاحة ،مما ألقى عليها مسؤوليات وأعباء جديدة أهمها ضرورة إعداد برامج منوعة مثل التعليم المبرمج، والتعليم بالمراسلة، والتعليم المفتوح ،كما فرض عليها استخدام كثير من الوسائل التعليمية المصاحبة لهذه البرامج، مثل الحقائب التعليمية، والإذاعة والتليفزيون، والحاسب الآلي، والفيديو، وهي من أساليب تنفيذ برامج خدمة، وتنمية المجتمع، والتعليم المستمر(أية عبدالله أحمد النويهى ، ٢٠١٤)، مما يمثل عبئا على أعضاء هيئة التدريس لمواجهة هذه الأعداد الكبيرة من الطلاب بالإضافة إلى كما قلنا سابقا من إتصراف أعضاء هيئة التدريس إلى الإهتمام بخدمة المجتمع عن طريق الأبحاث والإستشارات على حساب الإهتمام بالطلاب ، وربما يرجع ذلك إلى أن دور البحث والإستشارات لهما فى الوقت الحالى وزنا أكبر معنويا وماديا بالمقارنة بالتدريس ورعاية الطلاب ، مما نتج عنه أن أصبح الطلاب فى

الجامعات المصرية يعانون من الإغتراب عن المجتمع خارج الجامعة وعن المجتمع الأكاديمى الجامعى (عبد السميع سيد أحمد ، ١٩٨١)، حيث توصلت العديد من الدراسات إلى أن الطلاب يشكون من عدم إهتمام أساتذتهم بهم سواء بالتعرف على مشاكلهم ،أوبالتأكيد من أنهم قد فهموا ماتعلموا أم لا ، كما أنهم لايراعون الفروق الفردية بينهم، وأن العلاقة بينهم وبين أساتذتهم لايسودها المودة فى كثير من الأحيان (يوسف سيد ، ١٩٩٣)، مما يتطلب من أعضاء هيئة التدريس ضرورة فهم المجتمعات الطلابية والسعى إلى إحتضان الطلاب والإهتمام بهم، وضرورة التعامل مع هذه البرامج الجديدة التى تبنتها الجامعات لمواجهة الطلب الإجتماعى المتزايد على التعليم الجامعى.

ثالثا : تبنى صيغ ونماذج جامعية حديثة :

حيث يتميز عصرنا الحالى بالتغير التكنولوجى المتسارع فى مختلف مجالات الحياة ، ولم تقف أثار التغيير عند مجال بعينه وإنما شملت جميع المجالات، ويعد التعليم من أهم المجالات التى مسها هذا التغيير ، فلم تعد العملية التعليمية فى عصر الحاسوب والإنترنت والعولمة كما كانت فى الماضى مجرد تلقين ، مما أدى إلى تغيير فى بنية طرق التدريس ،وكذا أنماط الوسائل التعليمية المساعدة(سحر محمد محمد حرب، ٢٠١٥، ص٩٨-٩٩) ، وهناك العديد من التحديات التى فرضت ضرورة البحث عن صيغ غير تقليدية للتعليم الجامعى ، ومن أهم هذه التحديات(The Melbourne conference،١٩٩٨، p١)

-التحول إلى عصر إقتصاديات المعرفة ، حيث باتت المعرفة هى المسيطرة الأن على حركة حياة الفرد والمجتمع ، وسوف يفرض عصر إقتصاد المعرفة علينا البحث عن بنى أخرى من التعليم الجامعى .

-تبلور العديد من التيارات الفكرية والتربوية والتى تؤكد على أهمية التعليم مدى الحياة والذى يعد المدخل المناسب لهذا القرن ، فكثرة متغيرات العصر تتطلب من الفرد ضرورة الموائمة المستمرة، وهذه بدورها تؤكد على حاجة الفرد للعودة للتعليم والتعلم فى حياته الشخصية والعملية.

وقد فرضت هذه التغيرات المتسارعة ضغوطا متزايدة على مؤسات التعليم الجامعى ، وكان لزاما على مؤسسات التعليم الجامعى أن تستجيب لهذه الضغوط وتواكب هذا التقدم وتستوعبه ، ويعد التعلم الذاتى من الأساليب والانماط التعليمية التى دعت إليها متطلبات العصر.وتظهر أهمية التعلم الذاتى فى أنه يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين ، ويشجعهم على الإبداع والإبتكار، ويساعد على حل مشكلة تزايد أعداد الطلاب على مقاعد الدراسة ، وتدنى مستوى التحصيل الأكاديمى لدى الطلاب ، وتطوير عملية التعليم والتعلم وإيصال المعرفة إلى كل فرد بالطريقة التى تتناسب وقدراته وإحتياجاته، ويأخذ التعلم الذاتى صورا متعددة فى التعليم الجامعى منها التعلم عن بعد والجامعة المفتوحة والتعليم الجامعى عبر الإنترنت.

رابعا: سيادة التوجه في أغلب دول العالم إلى إدارة الجودة الشاملة في مختلف المؤسسات الإنتاجية والخدمية، ومنها في مجالات مؤسسات التعليم، فتحقيق جودة النوعية في التعليم أصبح يشكل تحديا معاصرا يواجه مسؤولي مؤسسات التعليم العالي، مما يتطلب وضع خطط طويلة المدى لتحسين كفاءة التعليم العالي ونوعيته، في الاعتماد على سلسلة من الإجراءات التطويرية والتحسينية

لمدخلات التعليم الجامعي وعملياته ومخرجاته، ولا يستثنى من ذلك الاهتمام برفع مستوى أداء الهيئات التدريسية
ومؤهلاتها، لذا فإن التطوير المهني يشكل مطلبا أساسيا لتوفير مناخ مناسب لجودة التعليم الجامعي(سهيلة محسن كاظم الفتلاوى ، ٢٠١٢،ص٢٣٠)

خامسا: ظهور العولمة (الكوكبية الكونية)

لقد ترتب على تلك المتغيرات السابقة نشأة ظاهرة العولمة ، والتي أطلقت التواصل والتفاعل في الأنشطة الإنسانية بما يتعدى الحدود التقليدية بين الدول والأقطار، لاغية بذلك حدود المكان وقيود الحركة والاتصال، والتخفف من قيود الوقت والزمان ، وكانت المحصلة الرئيسية لظاهرة العولمة أن مفاهيم ونظم وأساليب التفاعل مع مختلف مجالات الحياة التي سادت عصر ما قبل العولمة لم تعد تتناسب مع معطيات العصر الجديد،وإذا كانت الجامعة قد قامت بأدوارها ومسئولياتها خلال القرن العشرين بدرجة كبيرة فإنها تواجه خلال القرن الحادي والعشرين بمسئوليات وأدوار أكثر تقدماً وتعقيداً، باعتبارها المؤسسة المجتمعية الأولى التي تساعد المجتمع على أن يتبوأ موقعاً إستراتيجياً على خريطة العولمة التي لن تتمتع إلا لمجتمعات المبدعين والمتعلمين وأصحاب المهن التخصصية الدقيقة، وأن تتولى مسئولية قيادته لمواجهة هذه المتغيرات والتحديات(أية عبد الله أحمد النويهي، ٢٠١٤).

٣- أهم الأدوار المستجدة التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية

تنعكس التحديات المعاصرة على أدوار أعضاء هيئة التدريس وادائهم ، مما يقتضي منهم تطوير أدوارهم التقليدية ،أو قيامهم بأدوار مستجدة يستوجب أداؤها بَدء الوعي بها، كما يستلزم معرفتهم بمفهوم كل دور من هذه الأدوار بوضوح، لأن توقعاتهم في القيام بأدوارهم كثيراً ما تكون غير واقعية وتشكل زيادة في أعبائهم الوظيفية، وأكثر من ذلك فقد يستلزم ضرورة إعداد أعضاء هيئة التدريس لكي يقوموا بأدوار جديدة داخل الجامعة أو خارجها، فلا يكتفي عضو هيئة التدريس بالقيام بدوره التعليمي، بل يمتد إلى القيام بتعليم طلابه وأفراد المجتمع كيفية العمل في خدمة المجتمع، ومن جهة أخرى ساعدت التقنيات التربوية الحديثة أعضاء هيئة التدريس على ظهور أدوار أخرى جديدة، ومن هذه الأدوار الجديدة لعضو هيئة التدريس والتي تميزه كصاحب مهنة دوره كباحث قادرعلى التنظير من خلال ما يقوم به من ممارسات داخل جامعته أو خارجها في البيئة المحيطة به، أو من خلال ما يفكر فيه بطريقة منطقية ناقدة في كل ما يقوم به من أنشطة أو أعمال أو خدمات أو مجالات لخدمة مجتمعه، وهذه الأدوار الجديدة ظهرت نتيجة التحديات التي تؤثر بشدة في وجود هذه الأدوار أو في إعادة تشكيلها مما يحمل الأستاذ الجامعي مسؤوليات متجددة في عالم دائم التغير وفي مستقبل قابل للتشكل المستمر .

يتضح مما سبق أن أدوار أعضاء هيئة التدريس يكمل بعضها بعضاً، ومن الخطأ الإدعاء بأن أدوار عضو هيئة التدريس لا تتعدى التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وذلك لأن التحديات و التطورات العلمية و التكنولوجية و التحولات الاقتصادية و السياسية في العالم تقتضي أن يكون عضو هيئة التدريس عاملاً مؤثراً في مجتمعه، و لذلك لابد من المواظبة على تطوير ذاته وأداء أدواره بما ينسجم و روح العصر،

،ويمكن حصر هذه الأدوار في مجالاتها من خلال هذه الدراسة فيما يلي :

أ-الدور التعليمى:

يعد الدور التعليمى من الأدوار التى تميز الجامعات عن غيرها من المؤسسات العلمية الأخرى، ويعطيها صفتها الأساسية ، فالجامعة قامت فى الأساس من أجل القيام بهذا الدور وذلك قبل أن تعرف الأدوار الأخرى العلمية والإجتماعية،وهذا الدور لايقف عند مجرد التدريس وما يرتبط به من إعداد للمادة العلمية وعمليات التقويم وغيرها، وإنما يتجاوزها ليشمل أدوارا أخرى ربما تكون أكثر أهمية فى بناء شخصية الطالب ، حيث أنه مطالب بالتعامل مع الطلاب والإلمام الواعى بحاجاتهم وعوامل تنمية شخصياتهم ، وتفهم مشاعرهم وأحاسيسهم ، والنظر إليهم على أنهم يشكلون مع هيئة التدريس الركائز الأساسية ، وبدون أحدهما لايمكن تصور وجودها كجامعة.(محمد سكران، ٢٠٠١ ، ص١٩١)

من هذا المنطلق فإنه تحقيقا للدور التعليمى لعضو هيئة التدريس عليه القيام بالعديد من الأدوار منها على سبيل المثال:

١-إكساب الطلاب المعلومات والمعارف ، وذلك من منطلق أن رسالة الجامعة التعليمية والعلمية هى تزويد طلابها بقدر متناسب من المعرفة المتخصصة، كل فى مجال دراسته، مع تمكينهم من مواصلة التحصيل والإطلاع على كل جديد فى مختلف المجالات النظرية والتطبيقية(نبيل جرجس ، ١٩٩٢،ص٣٨) .

٢-غرس القيم العلمية فى نفوس الطلاب كقيم الدقة والموضوعية والعقلانية والأمانة العلمية(محمد سكران ، ٢٠٠١، ص١٩٢)، وهذا يوضح أن من واجبات أعضاء هيئة التدريس التمسك بالتقاليد والقيم الأصيلة والعمل غلى بثها فى نفوس الطلاب.

٣-تنمية قدرة الطلاب على البحث والتفكير العلمى ، لذا يلزم على أعضاء هيئة التريس القيام بدور تعليمى يتمثل فى تحضير المحاضرات وتدريسها للطلاب ، وتدريبهم على نقد ما يقرؤه، وتعليمهم الطرق التى يستطيعوا بها الكشف عن الحقائق التى تتصل بموضوع ما.

٤- تشجيع الطلاب على الحوار والمناقشات وإبداء وجهات النظر.

٥- تدريب الطلاب على مهارات النقد لطرح الفكر والواقع الإجتماعى ، والتعرف على المشكلات وإكتشاف الحقائق.(محمد سكران ، ٢٠٠١ ، ص١٩٢)

٦- إستخدام الإسلوب الديمقراطى فى المناقشة والحوار مع الطلاب ، حيث يتعين على عضو هيئة التدريس ضرورة تنمية مبادىء الثقة فى النفس ،والإعتماد على الذات، والحرية فى التعبيروإحترام الرأى، وممارسة الديمقراطية داخل وخارج قاعات الدرس(نبيل جرجس ، ١٩٩٢، ص٣٩)

ب- الدور الإجتماعى:

لقد تزايدت حاجة المجتمع للجامعة ، ويتوقع منها أن تقوم بالكثير من المهام اللازمة لنموه وتطوره بإعتبارها جزءا منه ، وينبغى أن تستجيب لإحتياجاته ومطالبه ، بإعتبارها ملتقى لإهتماماته ، ومركزا لخبراته، وإحدى المؤسسات الهامة لإعداد الطاقات البشرية اللازمة للإنتاج والخدمات(محمد سكران،٢٠٠١، ص١٩٢)، وفى ظل هذه العلاقة الوثيقة بين الجامعة والمجتمع أصبح من الصعب عليها أن تعمل من خلال المفاهيم التقليدية التى كانت سائدة فى الماضى من

كونها مجتمعا منعزلا عن المجتمع الذى تعيش فيه حيادية تجاه قضاياه ومشكلاته، تقوم بالبحث العلمى بصرف النظر عن مضمونه الإجتماعى ، كما أنه من الصعب عليها أن تعمل من خلال مفهوم العلم للعلم ، أوالكشف عن الحقيقة لذات الحقيقة ، فهذه أمور باتت اليوم بعيدة المنال لأن عليها ضرورة المشاركة فى تحقيق رخاء المجتمع وتقدمه(محمد سكران ، ١٩٨٥)

من هذا المنطلق فإنه يجب على عضو هيئة التدريس أن يعايش قضايا مجتمعه ومشكلاته ، فمن غير المتوقع منه أن يعيش فى عزلة منها، أو يتخذ موقفا حياديا تجاهها ، وإنما عليه التفاعل مع كل مايشغل مجتمعه من قضايا ومشكلات، وهناك العديد من المجالات التى يمكن أن يشارك فيها عضو هيئة التدريس بفاعلية فى المجتمع من خلال ما يلى:

١-حل المشكلات التى تواجه البيئة المحلية كل فى إطار تخصصه،وذلك من خلال توجيه البحوث العلمية والتطبيقية لحل مشكلات المجتمع، وربما يكون ذلك راجعا إلى أن البحوث العلمية والتطبيقية هى التى تمكن المجتمع من إستكشاف موارده وحصرها وإستخدامها الإستخدام الأمثل الذى يجعلها تعطى أكبر إنتاج بأقل تكلفة فى أقصر وقت ممكن.

٢-تعريف المجتمع المحلى بما يدور فى الجامعة ،والإستفادة من كل الإمكانيات المادية والبشرية فى تحقيق التنمية الشاملة.

٣-إقتراح وتنظيم المؤتمرات والندوات والورش التى تخدم قضايا المجتمع والتنمية ، والمشاركة فى أعمالها ببحوثه ومداخلاته.

٤-إعداد برامج للتوعية المجتمعية ، وتقديم الإستشارات والخبرات التربوية المتطورة لأفراد المجتمع.

٥- المشاركة بإيجابية فى الأنشطة الثقافية والإجتماعية التى تتبناها الجامعة.

وهذا الدور الإجتماعى لعضو هيئة التدريس يتطلب منه ضرورة ترك الاساليب التقليدية التى كان يتعامل بها مع المعرفة، فبدلا من التعامل مع المعرفة من خلال المعامل وإجراء البحوث لتطبيقها ، عليه أن يتعامل مع المشكلات نفسها رصدا وملاحظة وتحديدا ، ثم البحث عن أفضل أساليب التعامل معها، وإيجاد الحلول لها.(محمد سكران ، ٢٠٠١ ، ص١٩٠)

ج-الدور البحثى:

يعد البحث العلمى الإستراتيجية للتغيير الإجتماعى والإقتصادى والثقافى والفكرى ،فهو يهتم بالأفراد كما يهتم بالمجتمع حاضرا ومستقبلا ، ولهذا فإن العديد من الجامعات قد أفردت مراكز بحثية فيها وأولت عمليات البحث العلمى عناية خاصة ، وإهتمت بأن يكون البحث العلمى فعالا وذا فائدة ، والعديد من الجامعات تعمل على تقويم البحث العلمى بشكل مستمر. (سحرمحمد محمد حرب ، ٢٠١٥، ص١٤٣)

و تعاني دول العالم النامى من التخلف فى مجال البحث العلمى ، مما جعلها فى مركز التابع للدول المتقدمة ، وتعد الجامعة من أهم المؤسسات التى يمكن أن تساعد هذه الدول على مواجهة قضية التخلف العلمى، من خلال مساهمة عضو هيئة التدريس فى مجال البحث العلمى من خلال الأدوار التالية :

١-القيام ببحوث لنقل التكنولوجيا والنظريات العلمية الحديثة مع تطويعها وتطبيقها إجتماعيا .

٢-القيام بأبحاث تطبيقية بغرض تطبيق النظرية العلمية وإستخداماتها من أجل حل مشكلات المجتمع وتنميته.(يوسف سيد محمود ، ١٩٩٤،ص١٩٠)
٣- المشاركة فى أبحاث العمل وذلك بمشاركة المهنيين العاملين فى المؤسسات خارج الجامعة لحل المشكلات التى قد تطرأ أثناء العمل لتقديم حل سريع.(يوسف سيد ، ، ١٩٩٤ ،ص١٩١)
٤- الإشتراك فى أعمال المؤتمرات المصرية والعربية والأجنبية ، مما يساعد عضو هيئة التدريس على الإتصال بزملائهم فى التخصص ، الامر الذى يتيح لهم التعرف على الجديد فى مجال تخصصهم، ورفع مستواهم العلمى والمهنى والتقدم فى مجال تخصصهم.
٥- المشاركة فى بحوث هيئات بحثية خارج الجامعة .
٦-تدريب الطلاب من المرحلة الجامعية الأولى على بعض مهارات البحث العلمى .
٧- إجادة التعامل مع الكتب الإلكترونية والمكتبات الرقمية للوصول إلى المعلومة بسرعة ودقة ذاتيا.
٨-القيام بدراسات الجدوى لبعض الشركات والمؤسسات لمساعدتها فى إختيار أساليب العمل أو التكنولوجيا المناسبة لها.(يوسف سيد ، ١٩٩٤،ص١٩١)
٩-الإهتمام بالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية ، ودعم النشر العلمى فى الميادين المختلفة.
١٠- تنمية أخلاقيات البحث العلمى ومهاراته لدى الطلاب.
١١-إجراء البحوث والدراسات مع أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات العربية والأجنبية ، حيث لم يعد هناك مجالا كبيرا وخاصة بالنسبة للعلوم التطبيقية لإجراء بحوث فردية بنجاح فى عزلة عن باقى مجالات المعرفة الأخرى، بل أصبحت البحوث المشتركة التى يجريها عددا من الباحثين يعملون معا فى تنسيق وتكامل هى سمة العصر (نبيل جرجس ، ١٩٩٢، ص٥٠)
١٢- ربط البحوث والدراسات التى يقوم بها عضو هيئة التدريس بإحتياجات ومشكلات المجتمع المحلى، وذلك على إعتبار أن البحث العلمى هو الطريق الوحيد المضمون لحل مشكلات المجتمع المحلى وتلبية إحتياجاته.

د- الدور الإدارى:

لقد تضخمت الجامعات وتزايدت أعداد الطلاب والاقسام والتخصصات ، وتعددت العلاقات والادوار ، ولم تعد الجامعة الأن جامعة الاعداد الصغيرة ، وإنما أصبحت جامعة الاعداد الكبيرة ، وقد أدى هذا التضخم الجامعى وتباين مستوياته إلى تعدد وتنوع الأعمال الإدارية التى يقوم بها عضوهيئة التدريس وتعقدها، وأصبح من الصعب عليه أن ينأى بنفسه عن هذه الأعمال ، ومن هذه الاعمال والأدوار ما يلى:
١-المشاركة فى إجتماعات القسم ، وتمثيل القسم فى إجتماعات الكلية ، وتمثيل الكلية فى الإجتماعات على مستوى الجامعة.
٢-المشاركة فى التنظيم والإعداد لعقد المؤتمرات على مستوى الكلية أوالجامعة ، ودعوة الزملاء من خارج الجامعة للمشاركة فيها.
٣-تحديد المقررات الدراسية التى يقوم عضو هيئة التدريس بتدريسها ، وتحديد محتواها العلمى .
٤-متابعة الخدمات التى تحقق دور الكلية والجامعة كمركز إشعاع فى البيئة المحيطة بها.

ه- الدور الإرشادى والتوجيهى:

وفيه يقوم عضو هيئة التدريس بتعريف الطلاب بالجامعة ،وما تتيحه من مجالات وفرص دراسية لمساعدتهم على إختيار المجالات الدراسية التى تناسب قدراتهم وإمكاناتهم وتوافق ميولهم ورغباتهم،ويعد هذا الدور عملية فنية مهنية منظمة ، تتسم بالمبادرة فى الإتصال بالطلاب سواء فى أماكن ممارسة نشاطهم ،أم قاعات الدراسة أم سكن الطلاب ،للتعرف على إحتياجاتهم ومشكلاتهم ، والمساهمة فى إشباعها وحلها (زينب عبد النبى أحمد محمد ، ٢٠٠٧، ص١١٩)، ويمكن لعضو هيئة التدريس أن يقوم بدوره فى إرشاد وتوجيه الطلاب وذلك من خلال:

١-التعرف على الطلاب المتفوقين ومساعدتهم على الإستمرار فيه.

٢-التعرف على الطلاب المتعثرين ومساعدتهم على تحسين مستواهم

٣-تعديل السلوك غير المقبول.

و-أدواره تجاه نفسه:

وترجع أهمية هذا الدور إلى الفهم الخاطىء لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بأنه بعد حصولهم على درجة الدكتوراة فإنه لامجال للتشكيك فى قدراتهم ، ولكن طبيعة التغيرات والتحديات التى تواجهنا تفرض على عضو هيئة التدريس أن يسعى دائما نحو رفع مستوى تأهيله ، وتطوير ذاته مهنيا من خلال الإطلاع والبحث ، والمشاركة فى المؤتمرات ، وتنظيم الزيارات ، وحضور حلقات النقاش والدورات التدريبية ، وتبادل الزيارات مع زملاء فى الجامعات الأخرى.

٤- المتطلبات التى تكفل لعضو هيئة التدريس ممارسة تلك الأدوار المستجدة

توصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك بعض القصور فى أدوار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة، وأن هناك تحديات ومتغيرات دعت إلى ضرورة التغلب على جوانب هذا القصور ، وظهور أدوار مستجدة تتناسب وطبيعة تلك التحديات والمتغيرات ، وحتى يتمكن عضو هيئة التدريس من ممارسة تلك الأدوار المستجدة ، فلابد من توافر بعض المتطلبات حتى يؤدى تلك الأدوار على الوجه الأفضل ، ومن هذه المتطلبات :

١-ضرورة مراجعة شروط ومواصفات التعيينات والترقيات لأعضاء هيئة التدريس ، حيث حددت المادة ٦٦ من القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ان المعيار الرئيسى لتعيين عضو هيئة التدريس هو حصوله على الدكتوراة ، وأن يكون حسن السير والسلوك، كما حدد القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ معايير الترقية لأعضاء هيئة التدريس فى ضرورة قضاء عضو هيئة التدريس عددا من السنوات فى الوظيفة السابقة ، وتقديم عددا من البحوث المنشورة لا تقل عن ثلاث بحوث، حيث بات واضحا أن الإعتماد على هذه الشروط وحدها غير كاف للإختيار الجيد لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.

٢- ضرورة الإهتمام بتنمية أعضاء هيئة التدريس وإعدادهم على أن تكون هذه التنمية والإعداد مستمرا طوال حياته ، وشاملا لكافة المهارات التى تفرضها الأدوار التى يتوقع منها القيام بها ، ومن أهم هذه المهارات التى تفرضها الأدوار المختلفة لأعضاء هيئة التدريس نذكر منها ما يلى:(راجع يوسف سيد محمود(١٩٩٤) ، محمد محمد سكران(٢٠٠١)):

- مهارة البحث العلمى بكافة أنواعه ومناهجه ، ومهارات تقديم الإستشارات والمشاركة فى اللجان العلمية.

- مهارات التدريس وما يرتبط بها من عمليات التخطيط والتنظيم للمقررات التدريسية ، وإستخدام طرق تدريسبية متنوعة ، والمعينات التكنولوجية والوسائل التعليمية ، ومهارات التقويم ووضع الإختبارات والإشراف عليها وتحديد الفروق الفردية.
- مهارات تكوين العلاقات الإنسانية مع الطلاب وكيفية التعامل معهم وتوجيههم ، ومهارات التفاعل مع الزملاء ، ومع المتخصصين مهنيا خارج الجامعة.
- مهارات التعامل مع المشكلات والقضايا المجتمعية : تحديدا وتشخيصا ومعالجة ، كما أنه من المهم أن تعمل عمليات الإعداد والتنمية على غرس القيم والتقاليد الجامعية والعملية الأصيلة.

٣- تنظيم برامج دراسية وتدريبية للمعيدين والمدرسين المساعدين فى مجال التربية وطرق التدريس والوسائل التكنولوجية التعليمية لإعدادهم للتدريس، على إعتبار أن المعيدين والمدرسين المساعدين هم مصدر هام من مصادر تكوين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة ، لذا يجب وضع برامج لإعدادهم تربويا بإعتبارهم أساتذة الجامعة فى المستقبل.

٤- إعداد وتنمية أعضاء هيئة التدريس تنمية شاملة لكافة المهام التى تفرضها عليهم الأدوار الجديدة التى ينبغى عليهم القيام بها، حيث أن طريقة إعدادهم الحالية لاتتناسب مع ممارسة تلك الادوار الجديدة

٥- عمل ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول أساليب التدريس الحديثة لنقل المهارات الجديدة والمتعلمة في ورش التدريب إلى الفصول الدراسية حول: تنمية الإبداع,واعداد الإختبارات والوسائل التعليمية وحل المشكلات، وخدمة المجتمع المحلي .

٦-إتاحة الفرصة لأكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتحمل الأعباء الإدارية داخل الكلية التى يعملون بها مثل: المشاركة فى معالجة المشكلات الخاصة سواء أكانت إدارية أوتنظيمية والتى من أهمها المشاركة فى إعداد الجداول الدراسية وأعمال الإمتحانات ، والمشاركة فى وضع القررات داخل الكلية.

٧- الإعداد والتدريب الجيد لأعضاء هيئة التدريس على مهارات التدريس وفنياته من خلال تنفيذ دورات إعداد المعلم الجامعى .

٨- تقليل الأعباء الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس بما يمكنهم من المشاركة الفعالة فى خدمة المجتمع من خلال التوازن بين أعباء التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، وعدم تركيز هذه الاعباء على وظيفتى التدريس والبحث العلمى وإهمال وظيفة خدمة المجتمع ، وذلك لتحقيق الأداء الجامعى فى جوانبه المختلفة.

٩- إنشاء مراكز تأهيلية وتطويرية متخصصة بالجامعات المصرية لتدريب أعضاء هيئة التدريس من أجل تطوير أدائهم الأكاديمى والتربوى .

١٠-تعزيز وتنمية أخلاقيات مهنة التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس ، والتى تجعلهم محل للقدوة لجميع الطلاب فى ممارستهم التعليمية التى تؤكد على العدل والإخاء والتعاون والمحبة.

١١-حث أعضاء هيئة التدريس على المشاركة فى اللقاءات العلمية متمثلة بالندوات والمؤتمرات سواء كانت محلية أم خارجية لما لها من أهمية من حيث أن العلوم تتطور بصورة سريعة ، والندوات

والمؤتمرات هما المجالان اللذان تتناقش فيهما الأبحاث ، والتى من خلالها يطلع عضو هيئة التدريس على كل ماهو جديد.

١٢- وضع آلية لتفعيل برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس من خلال تبني برنامج دوري لتنمية كفايات
عضو هيئة التدريس في المجالات المهنية والشخصية والبحثية والإرشادية ،والكفايات الخاصة لخدمة
المجتمع على أن يكون إلزاميا قبل الخدمة وأثناءها.

١٣-ضرورة الأخذ بمبدأ التكوين المهني للمدرس الجامعي، حيث إن التغير هو سمة العصر ، وأن سرعة هذا التغير لمواكبة التطور المتسارع يقضي بأن ينظر بإهتمام إلى عملية إعداد المدرس الجامعي وإدخال الثقافة التكنولوجية في برامج الإعداد لتزويده بالمعرفة التقنية وأساليب
توظيفها، وهذا يتم من خلال عدة أليات لعل منها ما يتم فى مرحلة الدراسات العليا ، ودورات تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ، إلا أن عملية التكوين المهنى للمدرس الجامعى تحتاج لما هو أكثرمن هذا الإهتمام.

١٤- تبني التغيرات الحاصلة في المسؤوليات والأدوار، وإيجاد آليات حديثة في التوظيف والممارسة، وذلك
لأن تطور تقنيات الاتصال وتعدد مصادر التعلم، وظهور أنماط جديدة منها وأهمها التعلم عن بعد والتعلم الإلكترونى، أدى إلى إحداث تغيرات جوهرية في متطلبات إدارة الموقف التعليمي من حيث وسائل نقل المعرفة ، ومسؤوليات وأدوار أستاذ الجامعة وتحولها من الأدوار التقليدية في
نقل المعرفة إلى الإرشاد والتوجيه والقيادة المسؤولة لطلاب الجامعة بطرائق وأساليب وإجراءات جديدة.

١٥- نظرا للتغيرات الحالية فى عملية التدريس الجامعى ، وإنتقالها فى الأغلب من التدريس بالشكل المباشر (طالب | أستاذ) إلى التعلم الإلكترونى والتعلم عن بعد والتقويم الإلكترونى، وغيرها من أنماط التعلم ،لذا لابد من إعداد برامج تربوية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بهدف رفع مستوى أدائهم الأكاديمى ، وتزويدهم بمهارات التدريس الجامعى بالاساليب الحديثة لتقويم الطلاب والجوانب النفسية والتربوية الأخرى التى تستند إليها عملية التعليم والتعلم فى الجامعة،ويجب أن يكون تدريبهم إجباريا وجزءا من متطلبات تعيينهم فى وظائف هيئة التدريس، ، كما يجب أن يكون التدريب إلزاميا ومعيارا لترقية عضو هيئة التدريس فى عمله ، من خلال إحتساب نقاط إضافية تكون لمن يطور أدائه الأكاديمى والتربوى عن طريق حضور وإجتياز الدورات والبرامج العلمية والتربوية وغيرها المتعلقة بتطوير الأداء.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية :

١- إبراهيم عبد الرافع السمادونى، وسهام أحمد ، تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى مجال خدمة المجتمع، مجلة التربية ، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٢٧، ٢٠٠٥.
٢- أحمد شحاته محمد حسين ، العوامل المؤثرة على الإلتزام التنظيمى لدى طلاب كلية التربية ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، المجلد (١٥) ، العدد الأول ، يوليو ، ٢٠٠١.
٣- أحمد على كنعان ، "دور التربية فى مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادى والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والإنتماء للأمة" ، بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، ٢٠٠٤.
٤- أمانى درويش عثمان ، المشكلات التنظيمية والإدارية لجامعات الأعداد الكبيرة ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.
٥- أمل عبد المطلب سعد عبد المطلب ، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعى فى ضوء الخبرة الأسترالية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد (٧٥) ، المجلد (١) ، ٢٠١١.
٦- أية عبدالله أحمد النويهى ، دور الجامعات فى تقدم البحث العلمى وأثره على المجتمع، المركز الديمقراطى العربى ، ٢٠١٤.
٧- بواب رضوان ، الأداء الوظيفي والاجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام الألمدي(مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد (٢١)، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، الجزائر ، ٢٠١٥.
٨- تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، الدورة العاشرة ، يوليو ، ١٩٨٣.
٩- حاتم فرغلى ضاحى ، الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعى فى ضوء تحولات الألفية الثالثة ، ط١، الجيزة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨
١٠- حسان محمد حسان ، نحو أهداف سلوكية للتعليم الجامعى العربى ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٠.
سعيد إسماعيل على ، الحياة الجامعية فى مصر ، دراسات تربوية ، الجزء ٤٩، ١٩٩٣
١١- حسين كامل بهاء الدين ، التعليم الجامعى والعالى : نظرة إلى المستقبل ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد الأول ، العدد الأول، القاهرة ، ١٩٩٣.
١٢- ديمة محمد محمود ، درجة ممارسة الأدوار الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس فى جامعة الحسين بن طلال ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد (٤٢، العدد (٣) ، الجامعة الأردنية ، الاردن ، ٢٠١٥.
١٣- زرقان ليلى، "إقتراح برنامج تدريبى لأعضاء هيئة التدريس الجامعى فى ضوء معايير الجودة فى التعليم العالى بجامعة سطيف ١-٢ نموذجا"، رسالة دكتوراة ، تخصص إدارة تربوية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة سطيف، الجزائر ، ٢٠١٣
١٤- زينب عبد النبى أحمد محمد ، الأثار السلبية للعولمة الثقافية على أدوار عضو هيئة التدريس بالجامعة ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ،العدد (٩) ،٢٠٠٧.

١٥- سحر محمد حرب ، "الأدوار المستقبلية لعضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعى الفلسطينى فى ضوء تحديات العصر الحالى "،رسالة دكتوراة ، قسم أصول التربية ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٥
١٦- سهام يسن أحمد ، متطلبات تطوير الأداء الجامعى لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر فى ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف، ٢٠٠٤
١٧- سهيل رزق دياب ، المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين أدواره المتوقعة- سماته ومقوماته،بحث مقدم للمؤتمر العلمي الذي تنظمه جامعة الإسراء الخاصة تحت عنوان: المعلم في الألفية الثالثة- رؤية آنية ومستقبلية، غزة ، ٢٠٠٨
١٨- سهيلة محسن كاظم الفتلاوى ، مسؤوليات أساتذة الجامعات العراقية وفقا للمتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية المعاصرة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٩٢) ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، العراق ، ٢٠١٢
١٩- ضياء الدين زاهر ، تقويم أداء الأستاذ الجامعى الأداء البحثى كنموذج، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد (١) ، العدد (٣) ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥.
٢٠- ضياء الدين زهران ، محى الدين توق ، الإنتاجية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس فى جامعات الخليج العربى ، الرياض ، مكتب التربية العربى، ٢٠٠١
٢١- طارق ميلاد وأخرون ، أهمية أدوار الأستاذ الجامعي المتجددة في عملية التدريس كمدخل لجودة الآداء في العملية التعليمية، المؤتمر العلمى العربى السادس والاول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها بعنوان : التعليم ،وأفاق مابعد ثورات الربيع العربى ،المجلد (٢) ، مصر ، ٢٠١٣.
٢٢- عادل عوض ، وسامى عوض، البحث العلمى العربى وتحديات القرن القادم ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، العدد(٤٤) ، الإمارات ، أبوظبى ، ١٩٩٨
٢٣- عبد السلام يوسف الجعافرة ، فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم، دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٤٢، العدد(١)، جامعة الزرقاء ، الأردن ، ٢٠١٥
٢٤- عبد السميع سيد أحمد ، ظاهرة الإغتراب بين طلاب الجامعة فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١
٢٥- عبد الودود مكروم ، التعليم العالى فى مواجهة تحديات المستقبل فى القرن الحادى والعشرين ، مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، العدد(٢٧)، الجزء الأول ، مارس ، ١٩٩٦
٢٦- على السيد الشخيبى ، تقويم منظومة أداء عضو هيئة التدريس الجامعى : دراسة نظرية تحليلية، دراسة مقدمة للمؤتمر القومى السنوى الثامن عشر : تطوير منظومة الأداء فى الجامعات العربية ، العدد (٢٦) ، مركز تطوير التعليم الجامعى وجامعة الدول العربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٤

٢٧- على بن ناصر أل زاهر ، برامج التطوير المهنى لعضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية : مجالاتها وطرق تنفيذها ومعوقات نجاحها ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٥
٢٨- عنتر محمد أحمد عبدالعال ، دراسة مقارنة لتقويم أعضاء هيئة التدريس فى بعض الجامعات العربية والجامعات الأمريكية وإمكانية الإفادة منها فى مصر، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، المجلد(٣٥) ، ٢٠١٤.
٢٩- عمر الأسعد ، التصورات المستقبلية للجامعات العربية ، المؤتمر العام السادس لإتحاد الجامعات العربية ، ١٩٩٩.
٣٠- فاروق عبدة فلية ، أستاذ الجامعة :الدور والممارسة (بين الواقع والمأمول)، دار زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٧
٣١- فتوح أحمد ، "مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية مقارنة)،رسالة دكتوراة ، جامعة وهران ، ٢٠١٣
٣٢- قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢وفقا لاحدث التعديلات، مادة (١) ، دار العربى ، القاهرة ،٢٠١٤.
٣٣- الجميل محمد عبد السميع ، ونجوى نور الدين عبد العزيز ، أثر التدريب أثناء الخدمة على كل من الأداء التدريسى والإتجاهات نحو التدريس، مجلة علم النفس ، العدد(٤٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.
٣٤- الأسد ناصر الدين ، تصورات إسلامية فى التعليم الجامعى والبحث العلمى ، عمان ،١٩٩٦.
٣٥- لمياء مصطفى حسن أبو جلالة ، "الدور التربوى لأعضاء هيئة التدريس الجامعى فى مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٣
٣٦- ليث حمودى إبراهيم، مدى ممارسة الاستاذ الجامعى لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد الثلاثون ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،
٣٧- محمد سكران ، الطالب والأستاذ الجامعى ، سلسلة دراسات وبحوث تربوية (الجزء الثالث) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠١
٣٨- محمد سكران ،وظائف الجامعة المصرية فى ضوء الإتجاهات التقليدية والمعاصرة ، القاهرة ، دار الهدى للطباعة ، ١٩٨٥، الفصل الأول.
٣٩- محمد صبرى الحوت ، التربية للبقاء والعلاء، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٣٣) ، سبتمبر ، ١٩٩٩
٤٠- محمد صبرى الحوت ، العقول أم البطون ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٤٠) ، يناير ، ٢٠٠٢
٤١- محمد صبرى الحوت ، الرأى من أعلى ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٤٢) ، سبتمبر ، ٢٠٠٢

٤٢- محمد عبدالعليم مرسى ، مشكلات عضو هيئة التدريس فى الجامعات العربية وأثارها على هجرة أصحاب الكفاءات النادرة ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالى ، العدد الأول ، ١٩٩٤
٤٣- محمد على محمد المرصفى ، العوامل التى تؤثر فى تطوير أداء أستاذ الجامعة دراسة حالة لكلية التربية بطنطا ، مجلة كلية التربية ، العدد (١١) ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٠
٤٤- محمد عمر العامرى ، الإرتقاء المهنى لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات فى ضوء الجودة النوعية ،مجلة جامعة الزيتونة،العدد الثانى ، ليبيا ، ٢٠١٢
٤٥- محمد فتحى على موسى ، منصور بن نايف العتيبى ، تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي ، مجلة كلية التربية، العدد (١٤٥) ، ، جامعة الأزهر ، ٢٠١١
٤٦- محمد منير مرسى ، الإتجاهات الحديثة فى التعليم الجامعى المعاصر وأساليب تدريسه، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٢
٤٧- مرح مؤيد حسن ، إسهامات الإنترنت فى تنمية الثقافة العلمية لتدريس جامعة الموصل ، العراق، ٢٠١٣.
٤٨- مصطفى محمود رمضان ، دور الجامعة فى خدمة المجتمع والبيئة ، المؤتمر القومى السنوى الحادى عشر ، التعليم الجامعى العربى ، أفاق الإصلاح والتطوير ، القاهرة ، مركز تطوير التعليم الجامعى ، جامعة عين شمس، ج(١)، ٢٠٠٤، ٥٥٤-٥٦٥
٤٩- منى سليمان الذبيانى،عبير فاروق أكبر ، تطوير أداء هيئة التدريس بالجامعات السعودية فى ضوء وظائفها الثلاث، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد ١٦ ، العدد (٤٤) ، ٢٠١٣،
٥٠- نبيل سعد خليل جرجس ، دراسة تقويمية لبعض الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التادريس بجامعة أسيوط، المجلة التربوية ، المجلد (١) ، العدد (٧) ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، ١٩٩٢
٥١- نجم الدين نصر أحمد ، تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بين رصد الواقع ورؤى التطوير: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٦١) ، ٢٠٠٨
٥٢- نوال نمور ، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالى ، رسالة ماجستير ، جامعة منتورى قسنطينة ، الجزائر، ٢٠١٢
٥٣- وليم عبيد ، الجامعة والإبداع ، بحث مقدم للمؤتمر السنوى الحادى عشر التعليم الجامعى العربى أفاق الإصلاح والتطوير ، جزء ١، مركز تطوير التعليم الجامعى ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٨-١٩ ديسمبر ، ٢٠٠٤
٥٤- يوسف سيد محمود ، مشكلات طلاب الجامعة وأساليبهم فى مواجهتها ، دراسات تربوية ، الجزء (٤٩)، ١٩٩٣.
٥٥- يوسف سيد محمود ، المهنة الأكاديمية : الأدوار المرتبطة بها ، ونظم الإعداد لها فى الجامعات المصرية، وتصور مقترح لتطويره، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد(١٠) ، مجلد(٢) ، ١٩٩٤

ثانيا المراجع الأجنبية :

١-Bacon, Donald R.; Paul, Pallab; Stewart, Kim A.; Mukhopadhyay, Kausiki, A New Tool for Identifying Research Standards and, Evaluating Research Performance, Journal of Marketing Education v ٣٤n ٢p ١٩٤-٢٠٨ Aug ٢٠١٢

٢-Hixon.J. K.Lovclace-Total-Guality Management challengaIntroduction-Province Ofpritish-١٩٩٢

٣-The Melbourne conference: Education for ٢١st century in Asia – pacific, Draft Declartion

,United Nations, Educational Scientific Cultural Organization, April, ,١٩٩٨P.١